التعلم بالأقران كمدخل لتحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بروضات الدمج

رانيا العربى عبد الله إبراهيم*

إشراف

أ.د/صديقة على أحمد يوسف أ.د/ سماح خالد زهران*****

د /هالة سمير عبد العظيم****

الملخص

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران فى تحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين بروضات الدمج، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلا تم إختيارهم من روضة ملحقة بمدرسة خالد بن الوليد الإبتدائية ،قسمت إلى (٥) أطفال عاديين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات والملتحقين بفصول kg2 كأقران معلمين ، و(١٠) أطفال معاقين عقليا قابلين للتعلم تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١١) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٦٥-٦٩) درجة، وقد قسم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين المجموعة التجريبية (١٠) تلاميذ (٥) تلاميذ من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم و(٥) تلاميذ عاديين ، أما المجموعة الضابطة فضمت (٥) تلاميذ من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ،وإستخدمت الدراسة الأدوات التالية:إختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين عماد أحمد حسين،٢٠١٦)،وإستمارة تحديد المعززات للطفل المعاق عقليا(إعداد الباحثة)،ومقياس المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين المصور(إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبى القائم على إستراتيجية التعلم بالأقران (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإجتماعية لصالح القياس البعدى ،ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية :إستراتيجية التعلم بالأقران - المهارات الإجتماعية- ذوى القدرات الخاصة - الدمج

**المدرس المساعد بقسم تربية الطفل– كلية البنات – جامعة عين شمس

**أستاذ علم النفس الحركى – كلية البنات – جامعة عين شمس

***أستاذ علم النفس الإجتماعى – كلية البنات – جامعة عين شمس

****مدرس علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس

البريد الالكتروني: rm5770716@gmail.com

مقدمة :

تحتل التربية الخاصة مكانة متميزة على المستوى العالمى بين أنماط التربية الأخرى فقد تغيرت النظرة إلى المعاق وأصبح يحصل على التدريب والتعليم لمواصلة حياته بشكل طبيعى أكثر من ذى قبل، فمع بداية القرن العشرين بدأ الإهتمام بالتربية الخاصة وذوى القدرات الخاصة كما تعارف على تسميتهم حديثا بدلا من ذوى الإحتياجات الخاصة، وكان التوجه قائما على عزل هؤلاء الأفراد عن المجتمع بعد تقسيمهم إلى فئات كل حسب إعاقته في مدارس ومعاهد خاصة مع تقديم برامج تأهيلية خاصه بهم ، ثم تغيرت النظرة في نهايات هذا القرن إلى منظور جديد قائم على فكرة الوصل لا الفصل بين مجتمع الأطفال العاديين وذوى القدرات الخاصة وبذلك أصبحت فلسفة التربية الخاصة هى توفير مكان ومكانة للأطفال ذوى القدرات الخاصة سواء في المدرسة أو في المجتمع سعيا لدمجهم في المجتمع وإندماجهم فيه كأعضاء فعالين.

ولقد ظهرت فكرة الدمج كإحدى الحلول المقترحة لمساعدة هذه الفئة من الأطفال على الإندماج في المجتمع وإخراجها من العزلة والتهميش لتحقيق المشاركة الفاعلة في الحياة الإجتماعية والتخفيف من الأثار السلبية المؤلمة التى يعانى منها أفراد هذه الفئ ة حيث تقوم هذه النظرية على دمج الأطفال ذوى القدرات الخاصة منذ طفولتهم المبكرة مع غيرهم من الأطفال العاديين لما للسنوات الأولى في حياة الطفل من أهمية كبرى في تشكيل شخصية الطفل، وحيث إن الدمج يتضمن إلحاق الأطفال ذوى القدرات الخاصة بدرجة بسيطة في المدارس العادية مع إتخاذ الإجراءات اللازمة التى تضمن إستفادتهم من البرامج التربوية المقدمة إليهم في هذه المدارس.

ومن الأمور الهامة التى يهتم بها كل العاملين مع الأطفال ذوى القدرات الخاصة بوجه عام والمعاقين عقليا "القابلين للتعلم "بوجه خاص الإهتمام بالمهارات الإجتماعية وتنميتها لديهم وذلك من خلال تفاعلهم ودمجهم مع الأطفال العاديين وتقديم الأنشطة والبرامج التربوية التى تعمل على تحسين التقبل الإجتماعى لهم من قبل أقرانهم العاديين حيث لاتنحصر مشكلة الأطفال المعاقين عقليا فى مجال التعليم فحسب بل تمتد لتشمل المجال الإجتماعى الذى يعد أساسا هاما لتفاعلهم مع المحيطين بهم ،حيث تعد المهارات الإجتماعية من العناصر المهمة التى تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للطفل مع المحيطين وتعد من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والإجتماعى، حيث يعيش الطفل في ظل شبكة من العلاقات تتضمن الوالدين والأقران والمعلمين ومن ثم فإن نمو المهارات الإجتماعية لديه يسهم في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة وتساعده على الإستفادة من الأخرين وتعلم سلوكيات إجتماعية إيجابية ، وتحديد طبيعة تصورات الطفل عن نفسه.

ومجرد دمج التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين لا يعنى أنه سيتم قبولهم إجتماعيا أو الإستفادة من البرامج التعليمية المقدمة ، فكما أكد (Frostead,P,2007) أن هؤلاء الطلاب يمكن أن يواجهوا صعوبات فى بناء علاقات مع أقرانهم فى مدارس الدمج ،حيث يشترط لتكوين علاقات إيجابية مع الأقران وجود مهارات إجتماعية مناسبة للفئة العمرية، وفى حالة عدم توافرها يتعرضون لخطر الحرمان والقصور الإجتماعى.

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة(Yooying,2015)ودراسة(عبد الكريم ،٢٠١٥)،ودراسة (الشيوى ،٢٠١٧) التى تناولت برامج إعتمدت على التعلم بإستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران للأطفال ذوى القدرات الخاصة وأقرانهم العاديين إلى أهمية هذه الإستراتيجية في تعديل السلوكيات غير المرغوبه

وإكتسابهم سلوكيات جديدة ، ومهارات أكاديمية وإجتماعية وزيادة في علاقاتهم الإجتماعية مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى حل المشكلات السلوكية المصاحبة للأطفال ذوى القدرات الخاصة، ونجاحها في علاج أمراض التعلم المتمثلة في إنخفاض التحصيل الأكاديمى وقصور المهارات الإجتماعية.

وبناءا على ما سبق يأتى إهتمام الباحثة بهذه الدراسة فى محاولة للتعرف على فاعلية برنامج بإستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران لتحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا ـ القابلين للتعلم والمدمجين دمجا جزئيا مع أقرانهم العاديين بروضات الدمج.

مشكلة البحث:

أوضح تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن الإعاقة تمثل ١٠% من أى مجتمع حيث أكدت النتائج أن حوالى ٢٥%من الأفراد العاديين يتأثرون سلبا من هذه الإعاقة وأثارها السلبية سواء من جانب الأسرة أو المجتمع أى أن حوالى ٣٥%من أفراد المجتمع يعانون من أثار هذه الإعاقة.

(البيلاوى & سيد،٢٠٠٨، ص٦٨)

فتنعكس آثار الإعاقة العقلية بشكل مباشر على مختلف مظاهر سلوك الطفل بنسب ودرجات مختلفة على أدائه فى مهاراته العقلية والمعرفية،وتوافقه الإنفعالى، وقدرته على التكيف الإجتماعى ومهاراته الإجتماعية،حيث أثبتت الدراسات أن ٧٥%من الأطفال المعاقين عقلياـ القابلين للتعلم ـ لديهم قصور ونقص فى المهارات الإجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين و يؤكد هذا أن الطفل المعاق لايشعر بالعزلة الإجتماعية وسط أقرانه المعاقين ويتواصل معهم بنجاح .

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Myrabakk&Von,2008) أن (١٠ــ١٥%) من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية يعانون من خطر الإستبعاد الإجتماعى نتيجة لإعاقتهم العقلية.

وفى ظل نظام الدمج إتفقت العديد من نتائج الدراسات منها دراسة(صلاح الدين،٢٠١٣)، ودراسة (مرزوق،٢٠١٢) أن هناك قصور واضح فى تقديم الخدمات التربويه لهؤلاء الأطفال المدمجين حيث الأعداد الكبيرة للأطفال فى الفصل ،وعدم قدرة المعلمة على التعامل مع هذا العدد فى وقت واحد، وعدم ملائمة محتوى المنهج لإحتياجات هؤلاء الأطفال ذوى القدرات الخاصة ،ونظرا لما توصلت إليه دراسة(خليل،٢٠٠٩، ص٧٧) أن أسر الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس الدمج يشكون من عدم توافر البرامج التى تساعدهم فى تحسين مستوى المهارات الإجتماعية لدى أبنائهم الذين يعانون من قصور فى مهاراتهم الإجتماعية المختفة ويعانون من الحرمان والرفض الإجتماعى.

وهذا ماأتضح للباحثة من خلال إحتكاككها لبعض الأسر التى لديها أطفال معاقين عقليا فى روضات ومدارس الدمج، والذى تبين لها أثناء مقابلتها مع الأمهات أن أهم مشكلة تواجههن هى قصور فى مستوى المهارات الإجتماعية لدى أبنائهم فى جميع مواقف الحياة اليومية، وعدم وجود برامج مناسبة تساعد اطفالهم على تحسين المهارات لإجتماعية لديهم مما يزيد من حدة وأثار الإعاقة العقلية على الطفل المعاق بصفة خاصة وعلى اسرته بصفة عامة. ولهذا تؤكد دراسة (Emecen.2011.22)على ضرورة تعليم السلوكيات المناسبة للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ، وتعريف الأطفال العاديين بأقرانهم من الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة. لذا نادت العديد من الدراسات بضرورة إعداد برامج تربوية مناسبة ومناهج دراسية تتيح لهم فرص التعليم وتنمية المهارات الإجتماعية والشخصية ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى

قدر تؤهلهم له قدراتهم وإمكانياتهم ، حيث يمثل نقص المهارات الإجتماعية مشكلة وإشكالية عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم حيث يتسمون بمعدلات أعلى من التفاعل السلبى وإنخفاض معدلات التفاعل الإيجابى مع الأقران والكبار، وإرتفاع معدل ضعف التأقلم بينهم ،ويرجع الفشل فى إكتساب المهارات الإجتماعية لديهم إلى قله الفرص المتاحة لتعلم المهارة ، وقلة وجود النموذج المثالى والسليم للسلوك الإجتماعى الصحيح ، وصعوبة ملاحظة النماذج المقبولة إجتماعيا .

ولهذا جاء البحث الحالى للإستفادة من الوضع الحالى للبيئة الدامجة التى يتوافر فيها الطفل العادى والمعاق عقليا معا بحيث يصبح الطفل العادى نموذج للطفل المعاق ، فيقوم الطفل العادى بتعليم وتدريب الطفل المعاق قرينه المتعلم لبعض المهارات الإجتماعية وذلك من خلال إستراتيجية التعلم بالأقران كإحدى إستراتيجيات إستثمار الموارد وذلك للتغلب على المعوقات والصعوبات التى تواجه نظام الدمج .

ومن هنا تكمن مشكلة البحث فى أن المشكلة الحقيقية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى تعاملهم مع أقرانهم العاديين حيث يعانون من صعوبة فى إقامة علاقات إجتماعية معهم ويتجنبون الإختلاط معهم ،فتحدث معظم مشكلاتهم من خلال المواقف الإجتماعية حيث تبدو نظرة الأخرين السلبية نحوهم والتى تشعرهم بالعزلة عن باقى أفراد المجتمع وهو ما يتحول إلى الإتجاه السلبى للمعاقين نحو ذاتهم ونحو الأخرين فتؤدى إلى إتجاههم نحو العزلة، ولذلك تسعى الدراسة الحالية لبناء برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالأقران لتحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين.

وما سبق يمكن تلخيص **مشكلة الدراسة** فى محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسى الأتى:

ما مدى فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالأقران فى تحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا ـ القابلين للتعلم؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١ـ ما مدى إختلاف مستوى المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعد تعرضهم للبرنامج التدريبى القائم على إستراتيجية التعلم بالأقران؟

٢ـ ما مدى إختلاف مستوى المهارات الإجتماعية لدى أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الإجتماعية فى القياس البعدى؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران فى تحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم "المدمجين بروضات الدمج .

أهمية البحث:

يعد هذه البحث على درجة من الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلى :

١ـ يستمد البحث الحالى أهميته من خلال توضيح إستراتيجية التعلم بالأقران كطريقة تعليمية، وتدريبية ،وتربوية، وإرشادية، وعلاجية ذات أثر كبير فى تعليم الأطفال المهارات الإجتماعية بصفة عامة وذوى القدرات الخاصة ـ المعاقين عقليا ـ المدمجين بصفة خاصة .

٢- يعد هذا البحث تطبيقا لأحد الإتجاهات الحديثة فى مجال تعليم الأطفال ذوى القدرات الخاصة حيث تعد إستراتيجية التعلم بالأقران من الإستراتيجيات الحديثة التى بدأت تأخذ مكانا هاما فى بيئة التعلم.
٣- قلة الدراسات والبحوث وخاصة العربية - فى حدود علم الباحثة - التى تناولت إستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران لتحسين المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين بروضات الدمج مع أقرانهم العاديين .

تكمن أهمية البحث الحالى من الناحية التطبيقية فيما يلى:

١- الإسهام فى إستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران من قبل الآباء والمعلمين والقائمين على رعاية الأطفال المعاقين عقليا- القابلين للتعلم فى تعليم هؤلاء الأطفال العديد من المهارات الحياتية والأكاديمية المختلفة وإستخدامها فى تعديل الكثير من أنماط السلوك غير المناسب بطريقة موضوعية من خلال تقديم المزيد من البرامج التدخلية لهم.
٢- إعداد برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالأقران لتحسين بعض المهارات الإجتماعية للمعاقين عقليا- القابلين للتعلم والإستفادة منه وتوظيفه فى تعميم هذه المهارات فى المواقف الإجتماعية المختلفة للطفل .
٣- توجيه أنظار معلمى الإعاقة العقلية إلى إستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران فى التغلب على الصعوبات التى تواجههم فى تدريب وتعليم المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقليل القابلين للتعلم المدمجبن.
٤- توجيه إنتباه مسئولى تطوير مناهج ذوى الإحتياجات الخاصة فى مراعاة متطلبات هؤلاء الأطفال من الناحية السلوكية والنفسية والإجتماعية وتوفير الأنشطة اللازمة لتحقيقها فى المواقف المختلفة.

مصطلحات البحث:(تعريف إجرائى)

-التعلم بالأقران Peer Learing Strategy: عملية تعليمية ثنائية مشتركة مقدم فيها مجموعة من الجلسات التدريبية التى يقوم فيها الطفل العادى(القرين المعلم) الأكثر كفاءة فى المهارات الإجتماعية بتعليم وتدريب الطفل المعاق عقليا – القابل للتعلم (القرين المتعلم)الذى فى نفس عمره العقلى والأقل كفاءة فى هذه المهارات لتحسين مستوى هذه المهارات لديه وذلك تحت إشراف وتوجيه الباحثة، وهمامدمجين معا بروضات الدمج.

-المهارات الإجتماعية Social Skills: بأنها مجموعة الأنماط السلوكية الدالة على قدرة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع الآخرين، الإعتماد على الذات فى الحياة اليومية لتحقيق الإستقلالية الذاتية فى أنشطة الحياة اليومية،وممارسة السلوكيات التوكيدية الإيجابية ،وضبط النفس فى المواقف المتطلبة لذلك.

-الأطفال ذوى القدرات الخاصة children with Special Abilities:هم الأطفال "المعاقين عقليا- القابلين للتعلم " المدمجين مع أقرانهم بالمدرسة العادية ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٨- ١١) سنة وبعمر عقلى (٦- ٧) سنوات ، ونسبة ذكائهم بين (٥٥- ٧٠) .

-الدمج Integration: إلحاق الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مع أقرانهم من الأطفال العاديين معا بعض الوقت بإحدى المدارس المطبقة للدمج الجزئى، والذين يشتركون معا في أداء الأنشطة المختلفة مع توفير كافة الخدمات التربوية والتعليمية لهم.

الإطار النظرى للبحث:

سوف تتناول الباحثة الإطار النظرى للبحث كما يلى:

المحور الأول:التعلم بالأقران.

المحور الثانى:المهارات الإجتماعية.

المحور الثالث:المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

المحور الرابع:الدمج.

المحور الأول :التعلم بالأقران : Peer Learning Stratgy

تعتبر استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران أحد الإستراتيجيات الواعدة التى يمكن أن تستخدم فى ميدان التربية الخاصة لما لها من فوائد كبيرة يمكن أن تتحقق من خلال توفير بيئة طبيعية محفزة للأطفال ذوى القدرات الخاصة على الأداء داخل وخارج الروضة والمدرسة لما لذلك من أثر كبير على دمجهم وتكاملهم الإجتماعى ،فظهرت استراتيجية التعلم بالأقران كإستراتيجية تدريس فعالة بديلا للأساليب التدريسية التقليدية وذلك فى محاولة لمقابلة إحتياجات الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة فى الفصول العادية، وتسمى أيضا طريقة معلمى القرين أو القرناء ،حيث تعد من الطرق التعليمية التى يلعب فيها القرناء دورا هاما كوسائط تعليمية مفيدة بدرجة كبيرة فى تقديم تعليم شامل لجميع فئات الأطفال ولذلك فهى إحدى الطرق الفعالة لنجاح إستيعاب كل الأطفال فى المدرسة الشاملة . (عبد العليم،٢٠٠٨،ص ١٣٩)

(أ)مفهوم إستراتيجية التعلم بالأقران:-

هناك تعريفات متعددة ومتنوعة لإستراتيجية التعلم بالأقران منها:

عرفها (Kotsopoulos,2008,p19) بأنها مجموعة من الأنشطة التى تساعد المتعلمين على تعلم وممارسة المهارات الأساسية ، والمهارات المعرفية العليا، وتتميز أنشطة تلك الإستراتيجية بأنها محسوسة ومحددة ومحببة للأطفال كما أنها طريقة تدعيمية توفر التغذية الراجعة والأدوار المتبادلة بين الأقران.

وعرفها(Dopfner,M,2010,p82) أنها أحد الإستراتيجيات التعليمية التى يعمل فيها اثنين من الأطفال معا فى مهمة أكاديمية أو مهارة يقوم أحدها بتقديم المساعدة فى التعلم والتغذية الراجعة للآخر.

بينما عرفها (شحاته،٢٠١٥،ص ١٧٢)بأنها إستراتيجية تقوم على أساس تقسيم المتعلمين إلى مجموعتين من الأقران أحدهما مرتفعة الأداء فى مهارة ما والآخرى منخفضة الأداء فى المهارة نفسها، بحيث تقوم المجموعة الأولى(القرين /المعلم) بعد إتقانهم هذه المهارة بتنميتها لأقرانه فى المجموعة الثانية(القرين/ المتعلم)، ثم تبادل الأدوار تحت إشراف وتوجيه المعلم.

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من الجلسات التدريبية التى تقوم بها الباحثة بتدريب الطفل العادى (القرين المعلم) على تحسين بعض المهارات الإجتماعية (إقامة علاقات إجتماعية /الإستقلالية / ضبط النفس) لدى الطفل ذوى القدرات الخاصة " المعاقين عقليا القابلين للتعلم - (القرين المتعلم) والمدمجين معا

بروضات الدمج ، بحيث يقوم الطفل العادى بتدريب الطفل المعاق عقليا على السلوك أوالمهارة المطلوبة ثم يقوم الطفل المعاق عقليا بأداء هذه المهارة وتوظيفها .

(ب)أهمية إستراتيجية التعلم بالأقران :-

تعتبر إستراتيجية التعلم بالأقران من أكثر إستراتيجيات التعلم التعاونى فعالية حيث إنها تعزز فرص الأطفال العاديين و ذوى الإحتياجات الخاصة من التكامل والإندماج الإجتماعى الإيجابى ،وتساعدهم على التعلم والتفاعل فى فصول الدمج حيث إن التغذية الراجعة التى يقدمها الأقران تؤثر على تحسين المهارات المختلفة لديهم وهى تعد من أكثر الإستراتيجيات الفعالة فى خفض السلوكيات غير المرغوبة التى تؤثر على أدائهم بشكل خاطىء وهى بذلك لاتفيد الأقران المتعلمين فحسب ولكنها تفيد أيضا الأقران المعلمين و تساعدهم على تكوين علاقات صداقة تتسم بأنها حقيقية ومستمرة . (Westwood,p,2003,p91)

ولقد أشار(شحاته ،٢٠١٥، ص١٧٤) إلى أهمية التعلم بالأقران فيما يلى :

١- إكساب المهارات الأجتماعية والأكاديمية للفئات ذوى الإحتياجات الخاصة سواء أكانوا مرتفعى القدرة" أو منخفضى القدرة على الأداء "ذوى الإعاقات"

٢- تعلم الأطفال قيمة التعاون وأهمية أقرانهم لهم وتخلق فرص ومواقف يتشارك فيه الأقران مع بعضهم البعض.

٣- يمكن تطبيقها فى جميع مجالات المحتوى ومع جميع ذوى الإعاقات لصلاحية تلك الإستراتيجية من رياض الأطفال حتى الجامعة.

٤- قدرتها على إصلاح وعلاج أمراض التعلم المتمثلة فى إنخفاض التحصيل الأكاديمى وقصور المهارات الإجتماعية.

فى حين أوضح .(Gorden,E,2005,p4) أهمية إستراتيجية التعلم بالأقران متمثلة فى:

١-تحسين الذاكرة والأداء الذاكرى من خلال التغذية الراجعة المتكررة والواضحة.

٢-إستثارة دافعية الأطفال للتعلم.

٣-زيادة رغبة الأطفال فى التعلم وتحسين إتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم.

٤-تحسين الإنتباه المشترك بين الأطفال المعلمين والمتعلمين.

٥-تنمى صورا أكثر إيجابية عن الذات للفرد.

فتزداد أهمية إستراتيجية التعلم بالأقران فى كونها واحدة من أفضل إستراتيجيات التدخل الفعالة فى بيئات التربية العادية والتربية الخاصة حيث أنها أظهرت نجاحا فى تعزيز المهارات الأكاديمية للتلاميذ العاديين وذوى القدرات الخاصة ،كذلك أجمعت نتائج العديد من الدراسات أنها مفيدة لجميع التلاميذ بكافة المستويات المختلفة من القدرة العقلية والمستويات العمرية وأنه يمكن إستخدامها فى جميع المراحل التعليمية بدءا من رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية والتى أثبتت فاعليتها مقارنة بالطريقة العادية،

وتستخدم بفاعلية أيضا مع الأطفال العاديين أو من ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة،وصعوبات التعلم،والإنحرافات السلوكية والوجدانية والتوحد وضعاف السمع.

(شاذلى،٢٠٠٨، ص١٢)&(الجوالدة،٢٠١٥، ص١٧٤)

ويتفق هذا مع نتائج عدد من الدراسة مثل دراسة(همام،٢٠١٠) ودراسة (البجحان،٢٠١٣) ودراسة (Yaoying,2015) التى أسفرت نتائجهم إت إستراتيجية التعلم بالأقران لها أهمية كبيرة فى إكتساب ودعم المهارات الأكاديمية والإجتماعية والتفاعل الإجتماعى للطلاب العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة.

المحور الثانى: المهارات الإجتماعية "Social Skills"

تعد المهارات الإجتماعية أحد العناصر الأساسية والمهمة التى تبين طبيعة التفاعلات اليومية للأطفال مع العالم المحيط بهم وذلك من خلال المواقف المختلفة ،حيث تحتل المهارات الإجتماعية مكانا مهمافى حياة الفرد النفسية منذ طفولته لأهميتها الكبرى فى عملية التفاعل والتوافق الإجتماعى، حيث تساعده على تقدير وتحقيق ذاته من ناحية، وتجعله يستشعر الأدوار الإجتماعية من ناحية أخرى.

(محمود،٢٠١٢،ص ٣٩٩)

تعريف المهارات الإجتماعية:

تختلف تعريفات المهارات الإجتماعية وتتباين من عالم إلى آخر ويرجع هذا الإختلاف فى الآراء إلى إختلاف المواقف الإجتماعية وذلك طبقا لما يتضمنه الموقف وفقا لإدراك الفرد للموقف وطريقة أدائه وإستجاباته وما يترتب عليه من تنظيم القدرات العقلية والمعرفية والإنفعالية.

وعرفتها (الديب،٢٠١٠،ص٢٥) بأنها مجموعة من الأعمال والأداءات والأنشطة الحياتية التى يتعلمها الطفل المعاق عقليا ويتدرب عليها ويكررها بطريقة منتظمة حتى تدخل فى أسلوب تفاعله مع من حوله بما يمكنه من تحقيق التفاعل الإيجابى مع الآخرين.

بينما عرفتها (أحمد،٢٠١٤،ص٧٥) بأنها هى السلوكيات اللفظية أو غير اللفظية التى تساهم فى زيادة التفاعل الإجتماعى بين الطفل وأقرانه والبالغين والذى يؤدى إلى قبولهم أو رفضهم له.

أما(سالم،٢٠١٨،ص٨٠) عرفهاعلى أنها مجموعة من المهارات السلوكية الإيجابية الضرورية للطفل ذوى الإعاقة العقلية، والتى تساعده على التفاعل مع الآخرين.

وقد إستفادت الباحثة من تعدد رؤى الباحثين وتصنيفاتهم المختلفة فى إستخلاص أبعاد المهارات الإجتماعية:

- إقامة علاقات إجتماعية.
- الإستقلالية.
- توكيد الذات .
- ضبط النفس.

وتأتى أهمية تنمية المهارات الإجتماعية للمعاقين عقليا فى مدارس الدمج نتيجة إلى المشكلات التى تقابل الأطفال المعاقين عقليا من عدم قدرتهم على التعامل والتفاعل مع أقرانهم العاديين ،فقد أكدت العديد من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة أن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من قصور فى

التفاعلات الإجتماعية بينهم وبين أقرانهم العاديين ، وتنقصهم المهارات الشخصية اللازمة لإقامة علاقات إجتماعية جيدة مع الآخرين وكذلك نقص فى مهاراتهم الإجتماعية مثل القدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين وصعوبة فى التكيف الإجتماعى مع الآخرين ، وعدم الإلتزام بالتعليمات والقواعد داخل المدرسة وأنهم أكثر إحتمالا أن يظهروا المشكلات السلوكية والإنفعالية فى تفاعلاتهم الإجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين، ويظهرون الكثير من السلوكيات الإجتماعية غير المرغوبة فى مواقف التفاعل الإجتماعى ، و بشكل عام فإنهم يعانون من مهارات إجتماعية ضعيفة، وذلك كله يؤثر بالطبع على قدرتهم على التكيف والنجاح فى فصول التعليم العام عند تطبيق فلسفة الشمول.

(عبد العليم ،٢٠٠٨،ص ٣٠٣)&(مطر&عطا،٢٠١٦،ص ٦)

وأرجع أغلب الباحثين أن أعداد كبيرة من الأطفال "المعاقين عقليا " المدمجين فى الروضات و المدارس العادية يواجهون صعوبات ومشكلات إجتماعية وإنفعالية متنوعة ،وتكمن وراء هذه المشكلات أسباب مختلفة أهمها إفتقار هؤلاء الأطفال إلى المهارات الإجتماعية اللازمة والكفايات الإجتماعية المناسبة كأن لا يستطيع الطفل الإستمرار فى الحديث مع أقرانه أو يتبادل التحية معهم، وتخوف الأطفال من التفاعل الإجتماعى مع الآخرين بسبب خبرات الفشل السابقة والمتكررة، وكذلك وجود خصائص جسمية مميزة مما يؤدى إلى ردود فعل وإستجابات غير إيجابية لدى الأخرين، وإفتقار المعلمين والأطفال العاديين إلى المعلومات الصحيحة عن الإعاقة والأطفال المعاقين،وهذا ماأكدته نتائج دراسة نيجس (Nijs.S&Maes,M,2014,p153-165) التى أسفرت عن أنهم لايبدءون التفاعل الإجتماعى مع الآخرين، ولا يبدون إهتمام بهم او الإنتباه إليهم، أو الإبتسامة إليهم، ولا يدركون مدلول التعابير الوجهية المختلفة وكذلك صعوبة فى تحديد شكل رد الفعل المناسب على سلوك الآخرين نحوهم، وكذلك وجود تاخر فى ردود الأفعال خلال مواقف التفاعل الإجتماعى.

ومن هنا فإن المهارات الإجتماعية لها وظائف متعددة للفرد وبدونها قد تؤدى إلى شخصية مضطربة إجتماعيا ونفسيا وإنفعاليا ولذلك فهى أحد أهم المهارات التى يجب تنميتها لدى كلا من الطفل العادى والطفل ذوى القدرات الخاصه"المعاق عقليا- القابل للتعلم" على حد سواء من خلال نظام الدمج، حيث يوفر الدمج الشامل للطفل المعاق المشاركة الفعلية والتفاعل الإجتماعى مع أقرانه العاديين مما يؤثر على القبول الإجتماعى لهم حيث إن زيادة فرص التفاعل الإجتماعى والتربوى بينهم يؤدى إلى تكوين إتجاهات إيجابية فيما بينهم ونمو التكيف الشخصى لهم وذلك من خلال مواقف التفاعل مع بعضهم البعض حيث إنهم جميعا يحتاجون إلى التفاعل اليومى المباشر مع المعلمين من جهة ومع بعضهم البعض من جهة اخرى ، فهذا التفاعل يزودهم بخبرات تعليمية عديدة تساعدهم على تعلم المهارات الإجتماعية واللغوية والحركية، وطرق التعبير عن المشاعر والعواطف وتعرفهم بالقيم الأخلاقية وتساعدهم على تنمية الفهم والإحترام وتقبل الإختلاف والفروق الفردية بينهم. (سيسالم،٢٠٠٦،ص٢٥)

ويؤكد ذلك نتائج دراسة فورستد (Frostad,p&Pijl,s,J,2007) والتى هدفت إلى تقييم العلاقة بين المكانة الإجتماعية والمهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم فى الدمج الإجتماعى وقد توصلت الدراسة إلى أن التدريب على المهارات الإجتماعية مدعم أساسى لتواصل هؤلاء الأطفال وإقامة علاقات وصداقات ناجحة مع اقرانهم العاديين فى ظل نظام الدمج، وكذلك دراسة (Ozokcu,Akcamete&Ozyurek,2017) والتى أثبتت فاعلية البرنامج القائم على التعليم المباشر لتعليم المهارات الإجتماعية للطلاب ذوى الإعاقة العقلية فى الفصول العادية على كيفية الإعتذار وطلب

المساعدة والإنتهاء من المهمة فى الوقت المحدد وتعميم هذه المهارات فى المواقف المختلفة.

وترى الباحثة أهمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بصفة عامة والمدمجين بصفة خاصة ،فى التدريب على المهارات الإجتماعية التى يفتقر إليها هؤلاء الأطفال فى هذه المرحلة العمرية حيث يستطيعون التفاعل مع مجتمع أقرانهم العاديين ويكتسبون المهارات المقبولة إجتماعيا التى يتطلبها هذا المجتمع ، وعلى كل من المؤسسات التربويه والأسر توفير البرامج وإستخدام الإستراتيجيات المناسبة التى تساعد تلك الأطفال على إكتسابهم لهذه المهارات الإجتماعية، ولذلك إهتمت الدراسة الحالية بتقديم برنامج تدريبي بإستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران مقدم لهؤلاء الأطفال لتحسين بعض المهارات الإجتماعية المناسبة لهم فى روضات ومدارس الدمج.

المحور الثالث: المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

تعددت تعريفات الإعاقة العقلية ونالت إهتمام الكثير من العلماء والباحثين فى كافة المجالات ، فيعرفها كلا منهم حسب وجهة نظره ، فالتعريف الطبى يهتم بالنواحى الشخصية الإكلينكية وسمات النمو العضوية من حيث المظهر الخارجى والخصائص البيولوجية الفسيولوجية ، فيعرفها (عبد الرسول،٢٠٠٨، ص١٥١) "بأنها حالة من النقص العقلى ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشئ عن الإصابة فى مركز الجهاز العصبى وتكون هذه الإصابة قبل الولادة أوفى مرحلة الطفولة ، والتعريف التربوى يركز على مدى القصور فى الناحية التحصيلية الأكاديمية والسيكولوجية للمعاقين عقليا مقارنة مع الأطفال العاديين المماثلين لهم فى العمر الزمنى حيث عرفتهم (عبيد ،٢٠١٣،ص ٣١) بأنه الفرد الذى لا يقل عمره عن ثلاث سنوات ولا يزيد عن عشرين سنه، وتعيقه إعاقته العقليه عن متابعة التحصيل الدراسى فى المدارس العادية ، وتسمح له قدرته بالتعليم والتدريب وفق أساليب خاصة،أما التعريف الإجتماعى يركز على مدى نجاح أو فشل الفرد فى الإستجابة للمتطلبات الإجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه فى نفس الفئة العمرية حيث عرفتهم "رابطة ذوى الإعاقات الحادة" بأنهم هم الذين يحتاجون لمساعدة كبيرة فى واحدة أو أكثر من نشاطات الحياة اليومية لكى يندمجوا فى مجتمعهم ويستمتعوا بحياتهم مما يتطلب دعما لممارستهم أنشطة الحياة اليومية مثل قابلية الحركة،التواصل،العناية بالذات، التعلم، والوظيفة (الشربينى& الطناوى،٢٠١٥،ص ١٥١)، وترى (آ باظة،٢٠١٠،ص ١٧٢) أن الفرد المعاق عقليا هو فرد معاق إجتماعيا لأنه يفشل فى إقامة التواصل الإجتماعى مع الآخرين، ويفشل فى تأدية الإستجابات والأدوار الإجتماعية المتوقعة منه والتى تتناسب مع نفس الفئة العمرية الخاصة به بينما يعتمد التعريف السيكومترى على معامل الذكاء(I.Q) كمحك فى تعريف الإعاقة العقلية حيث عرفتهم (عبيد ،٢٠١٣، ص٢٧)بأنهم مجموعة الأفراد الذين تبلغ نسبة ذكائهم ٧٥% على منحنى التوزيع الطبيعى للقدرة العقلية، ، أما التعريف الشامل للإعاقة يهتم بالفرد من جميع جوانبه فهو بالتالى من أفضل التعريفات الخاصة بالمعاقين عقليا حيث وصفها (الشريف،٢٠١١،ص ٣٥٦) بأنها حالة قصور أو تدنى فى الأداء العقلى بسبب عوامل تحدث أثناء الولادة أوقبلها أوبعدها نتيجة تأثيرات وراثية أو جينية أو عوامل بيئية تؤدى إلى إنخفاض مستوى ذكاء الفرد عن المتوسط بمقدار إنحرافين معياريين وتبدو مظاهره فى تدنى مستوى أداء الفرد فى المجالات المرتبطة بالعمل والعقل كالنضج والتعلم والتوافق النفسى والمهنى والقصور فى السلوك التكيفى.

المحور الرابع:الدمج.

تعد فلسفة الدمج فى جوهرها هى توجه إنسانى وأخلاقى يقوم على مبدأ المساواة والعدالة وعدم التمييز وعدم التفرقة بين المتعلمينن حيث أوضح(خزام ،٢٠١٠،ص ٩)إلى أن فلسفة الدمج والتربية الدامجة تبنى على النموذج الإجتماعى للإعاقة وليس على النموذج الطبى لتشمل تعليم ذوى القدرات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول والمدارس العادية، فهى تقدر الطفل وما لديه من جوانب قوة، وتؤكد على توفير المصادر اللازمة لتلبية إحتياجات مختلف الأطفال كما تركز على تهيئة المجتمع وتدريب المحيطين بالطفل ومن أهم مرتكزاتها أن المشكلة تكمن فى المجتمع وفى النظام التربوى وليس الطفل وأن الجميع يستطيعون التعلم ويحتاجون للتعلم والمساعدة.

حيث عرفه (سيسالم،٢٠١٣،ص ١٧)بأن تشتمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعا ، بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الإجتماعى أو الإقتصادى أو الخلفية الثقافية للطفل ، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طفل .

وعرفه (على& أحمد ،٢٠١٥،ص٨٢) بأنه تعليم الطالب المعوق مع أقرانه غير المعوقين بحيث يكون مشاركا فعالا فى عملية التعلم مع وجود معلم الصف العادى ومعلم التربية الخاصة حيث يعملان مع بعضهما البعض فى تعليم الطلبة جميعهم فى الصف.

أما(خليل،٢٠١٧،ص٥٦٢) عرفه على أنه تعليم الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة فى المدارس العادية وتزويدهم ببيئة طبيعية حيث يتواجد هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين بعيدا عن أجواء العزلة التى توصف بها البدائل التربوية الأخرى الخاصة.

وترى الباحثة أن جميع التعريفات السابقة للدمج تشير إلى أنه تعليم الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول العادية طوال الوقت أو بعض الوقت أو فى صفوف ملحقة بالروضة والمدرسة العادية ، مع تهيئة البيئة والمنهج التعليمى وأساليب التعليم والتعلم والتقويم، والخدمات المساندة لتلبية إحتياجاتهم مع إعتبار الفروق والإختلافات الفردية بين الأطفال داخل الفصل يمكن الإستفادة منها فى عملية التعلم بدلا من النظر إلى أنها مشكلة .

ويؤكد (عامر،٢٠١٥،ص ٢٨) على أن من أهم إيجابيات الدمج أنه يحقق دعما نفسيا أكبر لأسرة الطفل ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال توفيره فرصا تربوية متساوية لأطفالهم ، وأن الدمج يغير من إتجاهات العاملين مع الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة والأقران العاديين خاصة لأولئك الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى الصفوف العادية وأنه لا يتطلب تكلفة مالية باهظة مقارنة مع تكلفة المدارس الخاصة التى قد ترهق ميزانية الدولة،وقد إستخلص (اسماعيل،٢٠١٤،ص ٤٨) أن هناك جملة من الفوائد التى تتحقق من خلال عملية الدمج وهى أن الدمج يساعد على العيش والتفاعل المجتمعى الإيجابى للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة مع البيئة المحيطة بهم وتزويدهم بمختلف المهارات التى تتناسب مع قدراتهم الخاصة، ويساعدهم أيضا على توفير بيئة تعليمية مشجعة على التواصل والتفاعل الإجتماعى والتعاون فيما بينهم وبين الأطفال العاديين مما يساعدهم على النمو والتكيف الشخصى والإجتماعى وتحسين مهاراتهم الأكاديمية ، ويزيد من مفهومهم عن ذاتهم ويمنحهم الثقة بالنفس والإحساس بالإنتماء، وزيادة القدرة على الإنتباه والضبط الذاتى، ويعمل أيضا على تعديل إتجاهات الأفراد وتوقعاتهم من كونها سلبية إلى إتجاهات أكثر إيجابية.

وهذا ماكدته دراسة (مرسى،٢٠١٨) أن الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء له تأثير إيجابى فى تحسين إتجاهات الأطفال الأسوياء نحو أقرانهم المعاقين ذهنيا، وأن الدمج أثر تأثيرا إيجابيا على تحسين التفاعل الإجتماعى للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

فروض البحث:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإجتماعية المصور لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية المصور لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

(١)حدود البحث:

***الحدود الزمنية**: تم تطبيق البرنامج بالقياس القبلى والبعدى على مدى ثلاثة شهور ونصف، حيث يتكون البرنامج من(٦١) نشاط ،تم تطبيقهم بواقع (٤) أنشطة فى الأسبوع ، ومدة النشاط الواحد ما بين (٥٠ـ٦٠) دقيقة ، وكل نشاط مقسم إلى جزئين ،يشمل الجزء الأول تهيئة الباحثة للأقران المعلمين وتدريبهم على الأنشطة التى سيقومون بها مع أقرانهم المتعلمين داخل النشاط ، ويشمل الجزء الثانى الجزء التنفيذى للنشاط وفقا لموضوعه وأهدافه من خلال عمل الأقران المعلمين مع أقرانهم المتعلمين، ويتم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسى(٢٠١٩/ ٢٠٢٠).

***الحدود المكانية**:تم إختيار عينة البحث من روضة ملحقة بروضة مدرسة خالد بن الوليد الإبتدائية المشتركة التابعة لإدارة المرج التعليمية، المطبقة لفكرة الدمج بالقاهرة .

(٢)منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى للتحقق من فعالية إستراتيجية التعلم بالأقران فى تحسين المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقليا –القابلين للتعلم المدمجين .

(٣)عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلا تم إختيارهم من روضة مدرسة خالد بن الوليد الإبتدائية ، قسمت إلى (٥) أطفال عاديين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات والملتحقين بقاعات النشاط Kg2 كأقران معلمين ، و(١٠) اطفال معاقين عقليا قابلين للتعلم تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١١) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٦٥-٦٩) درجة، وقد قسم الأطفال إلى مجموعتين المجموعة التجريبية (١٠) تلاميذ (٥) تلاميذ من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم و(٥) تلاميذ عاديين ، أما المجموعة الضابطة فضمت (٥) تلاميذ من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم .

وقامت الباحثة بالمجانسة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق الإستراتيجية وذلك بإستخدام إختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test للتحقق من تجانس المجموعتين فى كلا من العمر الزمنى ونسبة الذكاء، والمستوى الإجتماعى الإقتصادى مقياس المهارات الإجتماعية.، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

جدول (١) دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى كلا من العمر الزمنى ونسبة الذكاء، والمستوى الإجتماعى الإقتصادى ، مقياس المهارات الإجتماعية.

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	قيمة (z)	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	تجريبية	٥	٨.٨٩	٨٠	٢٨,٠٠	٠,٣٧٦	غير دالة إحصائيا
	ضابطة	٥	٨,٨٩	٥٦			
مستوى الذكاء	تجريبية	٥	٥,٠٠	٣٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٥٣٤	غير دالة إحصائيا
	ضابطة	٥	٦,٠٠	٢٥,٠٠			
المستوى الإجتماعى والإقتصادى	تجريبية	٥	٧,٨٣	٤٧,٠٠	١٠,٠٠	١,٣٥٧	غير دالة إحصائيا
	ضابطة	٥	٥,١٧	٣١,٠٠			
مقياس المهارات الإجتماعية	تجريبية	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠	١٠,٥٠٠	٠,٤٢٦	غير دالة إحصائيا
	ضابطة	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى كلا من العمر الزمنى ونسبة الذكاء والمستوى الإجتماعى الإقتصادى ، مقياس المهارات الإجتماعية، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة فى هذه المتغيرات.

(٤)أدوات البحث:

١ـ إختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين عماد أحمد حسين،٢٠١٦)

٢ـ إستمارة تحديد المعززات للأطفال المعاقين عقليا . (إعداد الباحثة).

٣ـ مقياس المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين المصور. (إعداد الباحثة).

٣ـ البرنامج التدريبى القائم على إستراتيجية التعلم بالأقران. (إعداد الباحثة).

❖ **وفيما يلى وصف لبناء البرنامج التدريبى القائم على التعلم بالأقران**:-

- **الأسس النفسية والتربوية التى يقوم عليها البرنامج:**

راعت الباحثة مجموعة من الأسس المستمدة من مبادىء إستراتيجية التعلم بالأقران يمكن صياغتها كما يلى:-

-توفير بيئة صديقة ومحببة للأطفال لزيادة شعورهم بالأمن بإعتباره من أهم الحاجات الأساسية للنمو النفسى والصحة النفسية للطفل.

- مراعاة الخصائص النمائية والنفسية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

- تهيئة جو من الحب والثقة المتبادلة بين الطفل العادى "القرين المعلم" والطفل المعاق عقليا القابل للتعلم"القرين المتعلم" قبل واثناء البرنامج.

- إستخدام أسلوب التعزيز الإيجابى والتشجيع من جانب الطفل القرين المعلم وذلك عندما يأتى الطفل المعاق عقليا بالإستجابات الصحيحة.

- **إعتمدت الباحثة فى تصميم البرنامج التدريبى من خلال الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد أبعاد الإطار المرجعى العام للبرنامج وهذه التساؤلات هى:**

(١) لمن؟ أى لمن يوجه هذا البرنامج ؟

يقدم هذا البرنامج للأطفال ذوى القدرات الخاصة المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين مع أقرانهم العاديين بمرحلة رياض الأطفال مما تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١١) سنة.

(٢) لماذا؟ لماذا صمم البرنامج؟

تعتبر الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها لأي برنامج فهي المعيار الذي يختار في ضوئه محتويات البرنامج وتحدد أساليب وإستراتيجيات التقويم أيضا .

ويتمثل الهدف العام للبرنامج في تحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوى القدرات الخاصة المعاقين عقليا" القابلين للتعلم " المدمجين مع أقرانهم بالروضة

***وتتمثل الأهداف العامة للبرنامج:**

وذلك من خلال تحقيق بعض الأهداف الفرعية التالية :

١- تحسين مهارة اقامة علاقات إجتماعية لدى الطفل المعاق عقليا المدمج من خلال تحسين قدرته عل التعاون والمشاركة، وتكوين صداقات، لتنمية قدرته على ممارسة السلوك الإجتماعى الإيجابى مع المحيطين به خلال المواقف الإجتماعية المختلفة.

٢- تحسين مهارة توكيد الذات لدى الطفل المعاق عقليا المدمج من خلال تنمية قدرته على التعبير عن رايه وتقبل النقد،والمحافظة على ممتلكاته و ممتلكات الأخرين، وممارستة لبعض السلوكيات التوكيدية الإيجابية مثل تقديم الشكر، الإعتذار".

٣- تحسين مهارة الإستقلالية الذاتية لدى الطفل المعاق عقليا المدمج من خلال تنمية قدرته على الإعتماد على نفسه فى قضاء أنشطة حياته اليومية الذاتية، وقدرته على إتخاذ قرارته بنفسه دون مساعده.

٤- تحسين مهارة ضبط النفس لدى الطفل المعاق عقليا المدمج من خلال التعرف على الإنفعالات الأساسية والتعبير عنها،و تدريبه على التحكم فى إنفعالاته الصادرة عنه بما يتلائم مع طبيعة الموقف الإجتماعى فى مواقف الخلاف والغضب.

(٣)ماذا؟ ماذا يقدم البرنامج؟

يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة والمواقف والألعاب التربوية ، والتى تم إعدادها فى ضوء خطوات ومراحل إستراتيجية التعلم بالأقران ،وتسعى فى مجموعها نحو تحقيق الأهداف المنشودة للبرنامج،جيث يتكون البرنامج من (٤) وحدات ، كل وحدة خاصة بتحسين بعد من أبعاد المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقليا المدمجين، حيث تشتمل كل وحدة على مجموعة من الأنشطة المختلفة التى تتنوع ما بين أنشطة عقلية، قصصية ، فنية، وحركية متنوعة ما بين جلسات فردية وأخرى جماعية.

- وتعتمد هذه الأنشطة على فنيات متعددة والتى تسعى لتحقيق الهدف منها ،بإستخدام مجموعة من الأدوات والوسائل مثل :

*الصور الملونه والبازل . * مجسمات. *مرأة كبيرة. *ألبوم * فيديوهات.
* أفلام تعليمية. * لاب توب . * قصص إلكترونيه ومصورة .
* بطاقات خاصة بتحليل المهارة. *كور وسلات.

(٤)كيف؟ كيف سيقدم البرنامج؟

إعتمد البرنامج الحالى على إمكانية إستخدام الفنيات التى يمكن إستخدامها فى تطبيق إستراتيجية التعلم بالأقران والتى تعد من أهم فنيات إكتساب المهارات الإجتماعية تنميتها وتضم:

***النمذجة: Modling**

تعد النمذجة من اهم الطرق التربوية الفعالة فى إكساب الأطفال السلوك المراد تعلمه، وتعتمد هذه الفنية على نظرية التعلم الإجتماعى "باندورا"، وتحتاج النمذجة إلى وجود نموذج يلاحظه الطفل ويتم ذلك عن طريق قيام طفل بأداء المهارة كنموذج لطفل آخر ليتعلم منه المهارة أو السلوك المطلوب، وتتنوع أنواع النمذجة ما بين النمذجة الحية، النمذجة المصورة، النمذجة من خلال المشاركة.

(الشرقاوى،٢٠١٦، ٣٦-٣٧)

ويقصد بها هنا إتاحة الفرصة للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم أن يتعلم المهارات الإجتماعية المراد تعلمها من خلال نمذجة واداء احد أقرانه من الأطفال العاديين" القرين المعلم" لها.

***لعب الدور: Role playing**

يعتبر لعب الدور من الأجزاء الهامة فى العلاج المعرفى السلوكى حيث يستخدم كاسلوب فى العلاج لإعطاء الطفل فرصة مناسبة لممارسة التعايش بصورة سوية، ويساعد على تدريب الأطفال على المهارات الإجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأخرين ،كما يتسم لعب الدور بقواعد السلوك الإجتماعى ،وتلوين الصوت بأنواع الإنفعالات،والإعتماد على النفس وتحمل المسئولية. (الديب،٢٠١٠، ٢٦)

ويقصد بها هنا إتاحة الفرصة للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم أن يتعلم من خلال مشاهدة قرينه الطفل العادى يقوم بأداء أحد المهام المطلوبة ثم يقوم هو بتكرارها.

*** التعزيز الإيجابى Positive Reinforcement**

هو زيادة وتقوية السلوك نتيجة لما يقع بعده من معززات ،حيث لا يقدم التعزيز إلا بعد إظهار الأطفال للمهارات بصورة مناسبة وأداء السلوكيات المستحبة المرغوب فيها ، وتتنوع أنواع التعزيز الإيجابى ما بين التعزيز المادى والتعزيز المعنوى، ويشترط فيه أن يكون طبيعيا غير مفتعل، وأن يناسب نوع الإستجابة. (عبد العليم،٢٠٠٨، ٣٤٢-٣٤٤)

***- التغذية الراجعة Feed Back**

يمكن اعتبار التغذية الراجعة أحد أشكال التعزيز الذى يقدم للطفل ،حيث يتلقى الطفل التعليمات عن طريق أدائه من المشاهدين والمدرب، وهو تعزيز إجتماعى للأداء الجيد، ويقصد بها تقديم معلومات تبرز للطفل الأثر الناتج عن سلوكه سواء كان إيجابى أو سلبى. (الديب،٢٠١٠، ٢٧)

ويقصد بها أنه بعد تقسيم المهارة المطلوب تعلمها إلى أجزاء فى خطوات متتابعة بشكل منطقى بعد ملاحظة هذه الخطوات خطوة خطوة من قبل (القرين/المتعلم) ثم القيام بها مع قيام (القرين/ المعلم) بمتابعته وتصحيح الأداءات وخطوات المهارات الخاطئة ، وعدم الإنتقال إلى خطوة جديدة قبل إتقان الخطوات السابقة ، وبيان الخطوات الصحيحة وتعزيزها لضمان إستمرارها عند قيام القرين المتعلم بها.

***- تحليل المهام.**

ويقصد بها تجزئة المهارة المطلوب تعليمها للطفل إلى أجزائها ومكوناتها الرئيسية، ثم ترتيب هذه الأجزاء فى نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية، وذلك بهدف تسهيل عملية التدريب والحصول على خبرات ناجحة للطفل ، كما تسهل هذه العملية الملاحظة والقياس للجزء الذى لا يتقنه الطفل حتى يستطيع تعلمه ، وتتطلب التسلسل فى تقديم المهارة من السهل للأصعب حتى يتمكن الطفل من النجاح فيها.

***-الحوار والمناقشة**

تعد هذه الفنية من أهم الفنيات المعرفية تاثيرا فى الموقف التعليمى لما لها من آثار إيجابية متنوعة ،حيث تهتم بجوانب التواصل اللغوى بين المعلم والطفل ، وتساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية للطفل المعاق عقليا، فعن طريقها يمكن للمعلم أن يتعرف على خبرات الطفل ومدى إستجابته للخبرات الجديدة ، وتعمل على تركيز انتباه المتعلم وعدم تشتته، كما أنها تعتبر أداة جيدة للتفاعل الإجتماعى.

(زيتون،٢٠٠٣، ١٧)

(٥)متى يتم تنفيذ البرنامج؟

تم تطبيق البرنامج بالقياس القبلى والبعدى على مدى ثلاثة شهور ونصف ، وتم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسى(٢٠١٩/ ٢٠٢٠)، بروضة ملحقة بروضة خالد بن الوليد التابعة لإدارة المرج التعليمية.

الخطوات العامة للبرنامج:

أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة حول فعالية إستراتيجية التعلم بالأقران في تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية والأكاديمية ، وقد أخذت الباحثة بعين الاعتبار عند تطبيقها للإستراتيجية النقاط الآتية التي اتفقت عليها تلك الدراسات وهى بناء البرنامج على مرحلتين رئيسيتين هما:

المرحلة الأولي: مرحلة الإعداد للإستراتيجية.

المرحلة الثانية: مرحلة تنفيذ البرنامج الفعلي باستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران.

(أ) مرحلة الإعداد لتنفيذ الإستراتيجية:

تشمل مرحلة الإعداد للبرنامج في الدراسة الحالية على ثلاثة خطوات أساسية تتمثل في الآتي:

١- إعداد الأقران المعلمين والمتعلمين : قامت الباحثة بزيارة عدد من المدارس المطبقة لفكرة الدمج بمرحلة الروضه بهدف الوصول إلى العينة المستهدفة للدراسه (عدد من الأطفال العاديين، الأطفال المعاقين عليا القابلين للتعلم) .

٢- الحصول على موافقة الأسرة : قامت الباحثة بتقديم خطاب مكتوب لأسر الأطفال العاديين الذين وقع عليهم الإختيار للمشاركة فى البرنامج .

٣- تحديد الجدول الزمنى لتدريب الأقران المعلمين: ويقصد به تحديد ميعاد ومكان تدريب الأطفال العاديين داخل الروضة.

(ب) مرحلة تنفيذ جلسات الإستراتيجية:

تشتمل تلك المرحلة على مجموعة من الأنشطة تصنف هذه الجلسات فى (ثلاث) مراحل هما:

١-المرحلة الأولى: وهى المرحلة التى تتضمن عملية التعارف وتنقسم إلى ٣" أجزاء وهما:-

-**الجزء الأول:** يشمل التعارف بين الباحثة والأطفال العاديين.

-**الجزء الثانى:** يشمل التعارف بين الباحثة والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

-**الجزء الثالث:** يشمل التعارف بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مع الباحثة، وتشمل هذه المرحلة على عدد (٣) جلسات .

٢-المرحلة الثانية: **وتشمل جلسات إعداد وتدريب الباحثة للأطفال العاديين (الأقران المعلمين).**

قامت الباحثة بتخصيص أنشطة للطفل المعلم بصورة جيده على ممارسة وتقديم إستراتيجية التعلم بالأقران مما ينعكس بصورة إيجابية داخل البرنامج الأساسى ، وبدون هذا التدريب يمكن أن يتعرض البرنامج للفشل بدرجة كبيرة وتشمل هذه المرحلة على عدد (٦) أنشطة تدريبية.

٣-المرحلة الثالثة: وتشمل جلسات تنفيذ إستراتيجية التعلم بالأقران .

وتركز تلك المرحلة على تحسين المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال إستراتيجية التعلم بالأقران وتم إختيار أربعة مهارات هما:

١- مهارة إقامة علاقات إجتماعية.

٢- مهارة الإستقلالية.

٣- مهارة توكيد الذات.

٤- مهارة ضبط النفس.

وتشمل هذه المرحلة على عدد (٥١) نشاط تدريبى بإستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران.

جدول(٢) يوضح ملخص جلسات البرنامج التدريبى.

المحتوى	عدد الأنشطة	موضوع النشاط	أهداف النشاط	الفنيات المستخدمة	زمن النشاط
المرحلة الأولى: جلسات إفتتاحية	(٣) أنشطة	تعارف وتمهيد	١- أن يتعرف الأطفال العاديين والمعاقين عقليا على الباحثة. ٢- أن يتعرف الأطفال العاديين والمعاقين على طبيعة البرنامج وأهدافه. ٣- توفير جو من الألفة والمودة بين الباحثة والأطفال العاديين والمعاقين . ٤- إجتيار الطفل العادى "القرين المعلم" للطفل القرين المتعلم الخاص به.	الحوار والمناقشة ، التعزيز.	(٥٠-٦٠) دقيقة
المرحلة الثانية: جلسات إعداد وتدريب الأقران المعلمين	(٦) أنشطة	تعريف الأطفال العاديين المشاركين بالإستراتيجية	١- أن يتعرف الطفل العادى على طبيعة الإعاقة العقلية . ٢- أن يتعرف الطفل العادى على خصائص الطفل المعاق عقليا . ٣- أن يتعرف الأطفال العاديين على أدوارهم التى سيقومون بها مع الأطفال المعاقين عقليا. ٤- أن يتعرف الأطفال العاديين على أسس إستراتيجية التعلم بالأقران وكيفية تنفيذها. ٥- أن يتعرف الأطفال العاديين على الفنيات المختلفة المستخدمة داخل جلسات البرنامج.	النمذجة ،التعزيز، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة.	(٥٠-٦٠) دقيقة
المرحلة الثالثة: جلسات إعداد وتدريب الأقران المتعلمين	(١١) نشاط	الوحدة الأولى إقامة علاقات إجتماعية	١- أن يعرف الطفل معنى التعاون. ٢- أن يذكر الطفل أهمية التعاون فى حياته. ٣- أن يذكر الطفل أشكال وصور مختلفة للتعاون والمشاركة. ٤- أن يسمى الطفل أصدقائه فى الفصل. ٥- أن يستنتج الطفل فوائد الصداقة. ٦- أن يكتسب الطفل صداقة الأخرين من خلال اللعب. ٧- أن يختار الطفل صديقه أثناء اللعب الجماعى.	النمذجة ،التعزيز، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة.	(٥٠- ٦٠) دقيقة
	(١٤) نشاط	الوحدة الثانية الإستقلالية	١- أن يستطيع الطفل الإعتماد على نفسه فى إرتداء وخلع ملابسه بدون مساعدة. ٢- أن يستطيع الطفل الإعتماد على نفسه فى فك وربط الحذاء بدون مساعدة. ٣- أن يستطيع الطفل الإعتماد على نفسه فى إستخدام الملعقة فى تناول طعامه بمفرده. ٤- أن يستطيع الطفل الإعتماد على نفسه فى غسل	التعزيز، النمذجة، تحليل المهام، التغذية الراجعة، بيان عملى.	(٥٠-٦٠) دقيقة

		وتنظيف أسنانه ويديه بدون مساعدة. ٥- أن يسمى الطفل أدوات المائدة و الطعام. ٦- أن يذكر الطفل أدوات النظافة الشخصية وفائدتها. ٧- أن يقلد الطفل خطوات غسل اليدين و الأسنان. ٨- أن يتدرب الطفل على الإستقلالية فى إتخاذ القرار. ٩- أن يختار الطفل النشاط الذى يحبه. ١٠- أن يختار الطفل اللعبة التى يحبها. ١١- أن يعدد الطفل الإختيارات المختلفة التى أمامه.			
	(١٣) نشاط	**الوحدة الثالثة توكيد الذات**	١- أن يعبر الطفل عن رأيه فى المواقف المتطلبة لذلك. ٢- أن يتقبل الطفل نقد الآخرين بصدر رحب. ٣- أن يتدرب الطفل على الدفاع عن نفسه إذا إتهمه أحد بشىء لم يفعله . ٤- أن يتدرب الطفل على المحافظة على ممتلكاته الخاصة والممتلكات العامة. ٥- أن يعدد الطفل طرق المحافظة على الممتلكات العامة. ٦- أن يذكر الطفل المفردات التى تستخدم فى شكر والإعتذار للآخرين.	النمذجة ،التعزيز ،التغذية الراجعة ، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة.	(٥٠-٦٠) دقيقة
	(١٣) نشاط	**الوحدة الرابعة ضبط النفس**	١- أن يتعرف الطفل على الإنفعالات المختلفة (الفرح – الحزن – الغضب – الخوف). ٢- أن يميز الطفل بين ملامح الوجه الداله على الإنفعالات المختلفة. ٣-أن يعبر الطفل عن إنفعالاته أثناء اللعب ٤- أن يمثل الطفل الإنفعال المطلوب أثناء اللعب. ٥- أن يتدرب الطفل على التنفيس عن غضبه بطريقة صحيحة . ٦- أن يمارس الطفل بعض السلوكيات التى تدل على التحكم فى إنفعالاته عند الغضب. ٧- أن يعبر الطفل لفظياعن شعوره بالغضب	لعب الأدوار، النمذجة ، التعزيز ، التغذية الراجعة.	(٥٠-٦٠) دقيقة
النشاط الختامى	(١) نشاط	**حفلة ختامية**	١- تقديم الشكر للأطفال لتعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج وتوزيع شهادات التقدير عليهم ٢- إضفاء روح المرح والسرور بين الأطفال. ٣- مشاركة الأطفال فى الحفلة.	النمذجة، الحوار والمناقشة ،التعزيز.	(٥٠-٦٠) دقيقة

الخطوات الإجرائية للبحث:

قامت الباحثة بعدة إجراءات أثناء تنفيذ الدراسة التجريبية، وقد كانت هذه الخطوات كالتالى:

١-قامت الباحثة بزيارات ميدانية لبعض روضات المدارس التى تطبق الدمج مثل روضة خالد بن الوليد التابعة لإدارة الوايلى التعليمة، وروضة طور سيناء التابعة لإدارة الوايلى التعليمية ، قامت الباحثة بإختيار عدد(٩) من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بروضة ملحقة بروضة خالد بن الوليد لإجراء دراسة إستطلاعية للتأكد من مدى مناسبة الأدوات المستخدمة فى البحث .

٢- قامت الباحثة بتحديد عينة البحث الأساسية من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وبلغ عددهم (٥) من الأطفال العاديين، و(١٠) من الأطفال المعاقين عقليا، تم تقسيمهم إلى (٥) أطفال مجموعة ضابطة ، و(٥) أطفال مجموعة تجريبية.

٣ـ قامت الباحثة بإجراء القياس القبلى على أفراد عينة البحث من الأطفال المعاقين عقليا.

٤ـ تنفيذ جلسات البرنامج مع أفراد عينة الدراسة بشكل يومى وذلك فى (٦١) جلسة لمدة ثلاثة شهور ونصف تقريبا بمعدل (٤)جلسات أسبوعيا خلال الفصل الدراسى الأول من العام (٢٠١٩/٢٠٢٠) .

٥ـ قامت الباحثة بإجراء القياس البعدى على أفراد عينة البحث من الأطفال المعاقين عقليا.

٦ـ قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات والنتائج التى تم الحصول عليه، وإختبار صحة الفروض الخاصة بالبحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:ـ

للتحقق من صحة الفروض والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث إستخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت فى :

١ـ المتوسطات والإنحرافات المعيارية والخطأ المعيارى. .

٤ـ إختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطى رتب الدرجات المستقلة.

٥ـ إختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox On Signed Ranks Test لحساب الفرق بين متوسطى رتب أزواج الدرجات المرتبطة.

٦ـ معادلة كارتر لمعرفة حجم تأثير البرنامج (قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع).

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول : ينص الفرض على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإجتماعية المصور لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية إختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox On Signed Ranks Test ، وقيمة (z) وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإجتماعية المصور ،وكانت نتائج هذا التحليل كما يوضحها الجدول التالى

جدول (٣) يوضح نتائج إختبار ويلكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإجتماعية المصور.

أبعاد المقياس	القياس القبلي – البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
البعد الأول	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٧١	دالة إحصائيا عند (مستوى ٠,٠٠٥)
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	الإجمالي	٥				
البعد	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٤١	دالة إحصائيا عند
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		

الثانى	الرتب المحايدة	٠				٠,٠٠٥)مستوى
	الإجمالي	٥				
البعد الثالث	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠،٠٠	٢,٠٦٠	دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠٥)
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	الإجمالي	٥				
البعد الرابع	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠،٠٠	٢,٠٦٠	دالة إحصائيا عند مسنوى (٠,٠٥)
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	الإجمالي	٥				
المقياس ككل	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠،٠٠	٢,٠٤١	دالة إحصائيا عند (مستوى ٠,٠٠٥)
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	الإجمالي	٥				

يتضح من الجدول السابق قيمة Z المحسوبة بلغت (٢,٠٧١)،(٢,٠٤١)،(٢,٠٦٠)، وبلغت (٢,٠٦٠) ،(٢,٠٤١) لكلا من بعد إقامة علاقات إجتماعية، بعد الإستقلالية، بعد توكيد الذات ،بعد ضبط النفس، الدرجة الكلية للمقياس) بالترتيب، وهذه القيم أعلى من القيمة الحدية (١,٩٦) ،مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الإجتماعية المصور لصالح التطبيق البعدى مما يدل على تأثير البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم بالأقران فى تحسين المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين، وبذلك نرفض الفرض الصفرى و **نقبل الفرض البديل "البحثى"**.

-و قامت الباحثة بحساب وتحديد حجم التأثير إستراتيجية التعلم بالأقران فى تحسين المهارات الإجتماعية ككل والمهارات الفرعية كلا عى حدة لدى أطفال المجموعة التجريبية بإستخدام معادلة كارتر، والجدول التالى يوضح نتائج ذلك:

جدول(٤) يوضح قيمة (r) لحساب حجم التأثير بإستخدام معادلة كارتر.

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (z)	قيمة (r)	مقدارحجم التأثير
إستراتيجية التعلم بالأقران	إقامة علاقات إجتماعية	٢,٠٧١	٠,٩٢٦	قوى
	الإستقلالية	٢,٠٤١	٠,٩١٢	قوى
	توكيد الذات	٢,٠٦٠	٠,٩٢١	قوى
	ضبط النفس	٢,٠٦٠	٠,٩٢١	قوى
	الدرجة الكلية	٢,٠٤١	٠,٩١٢	قوى

ومن الجدول السابق يتضح ان قيم حجم التأثير بلغت(٠,٩٢٦ ،٠,٩١٢،٠,٩٢١٠ ،٠,٩٢١ ،٠,٩١٢) لكلا من بعد إقامة علاقات إجتماعية، بعد الإستقلالية، بعد توكيد الذات ،بعد ضبط النفس، الدرجة الكلية للمقياس) وهو تأثير قوى .

وبناء على ما سبق يتضح أن للبرنامج القائم على إستراتيجية التعلم بالأقران حجم تأثير قوى فى تحسين المهارات الإجتماعية ككل وأبعادها الفرعية كل على حدة لدى أطفال المجموعة التجريبية، وبذلك يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل مما يثبت صحة الفرض البحثى ،حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق الإستراتيجية وبعدها فى تحسين المهارات الإجتماعية لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدى لدى الأطفال المعاقين عقليا المدمجين.

***تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:-**

أشارت النتائج إلى حدوث تقدم فى أداء أطفال المجموعة التجريبية فى تحسين مستوى المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج عن أدائهم قبل تطبيق البرنامج أى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وأن البرنامج أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية هذه المهارات لدى أطفال المجموعة التجريبية مما يدل على حجم الأثر الكبير ونجاح البرنامج فى تحقيق الهدف منه وترجع الباحثة ذلك إلى:

-التخطيط الجيد للبرنامج ووضوح أهدافه لكلا من الأطفال العاديين والمعاقين عقليا ساهم بشكل كبير فى تحقيق هذه الأهدف حيث تم ذلك من خلال جلسات محددة لكلا منهم للتعرف على البرنامج وطبيعته وأهدافه وأهميته، ومناسبة هذه الأهداف لخصائص الطفل العقلية والعمرية ومناسبته لقدراتهم المحدودة وحاجاتهم مثل (الحاجة إلى الإستقلال، الحاجة إلى الدمج مع الأخرين، الحاجة إلى اللعب الحر، الحاجة إلى التقبل والحب).

- بساطة الأنشطة المقدمة بالبرنامج وتنوعها ما بين الأنشطة العقلية والقصصية والحركية والفنية والرسوم المتحركة واللعب،وملائمة هذه الأنشطة لإحتياجات الأطفال المعاقين عقليا،وملائمتها لعمرهم العقلى وإمكاناتهم،حيث كانت الأنشطة محببة وجاذبة لإنتباه الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم حيث كانت هذه الأنشطة تقدم فى جو يتسم بالحرية والمرونة ،وفى جو ممتع مع زملائهم العاديين ،وذلك بما يحقق الهدف من هذه الأنشطة ، حيث كان زمن كل نشاط غير محدد، ومرتبط بمدى قدرة الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم على الإستجابة والتعلم وفقا لقدراته وسرعته الخاصة للتعلم.

-وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج إنتظام ومشاركة أطفال العينة فى جلسات البرنامج،حيث كانت الأنشطة المستخدمة ذات مغزى ومعنى فى حياة هؤلاء الأطفال ومتنوعة أيضا،مماجعلهم أكثر مرونة وأكثر إستفادة من أنشطة البرنامج المستخدمة فى إطار مواقف حياتية حقيقية مرتبطة بالواقع اليومى لهؤلاء الأطفال مما أسهم فى نمو المهارات الإجتماعية لديهم بأبعادها المختلفة.

-كما ساهم فى نجاح البرنامج إعتماد الباحثة على أسلوب التطبيق الفردى فى بعض الجلسات لكى يتمتع فيها الطفل بأكبر قدر من الفهم والإستيعاب مثل الأنشطة العقلية والأنشطة القصصية فى مختلف وحدات البرنامج، وكذلك إستخدمها أسلوب التطبيق الجماعى فى بعض الجلسات التى تستدعى وجود أطفال

أخرين مثل الأنشطة الفنية والأنشطة والألعاب الحركية كل ذلك ساهم فى زيادة مشاركة الطفل للآخرين، وأدى هذا إلى زيادة السلوك الإجتماعى المرغوب من الطفل مع الآخرين.

-وكذلك حرص الباحثة على زيادة الصلة والتواصل بين الأطفال العاديين والمعاقين عقليا ونمو درجة التقبل المتبادل فيما بينهم، وذلك من خلال الأنشطة التمهيدية والتعارف ،وكذلك جلسات التعارف والتوعية لأمهات الأطفال المشاركين فى البرنامج ككل من العاديين والمعاقين عقليا للتعرف على طبيعة الإستراتيجية وفائدتها وكيفية توظيفها فى تعليم أطفالهم.

-كما ترجع الباحثة التحسن الذى طرأ على مستوى المهارات الإجتماعية إلى تنوع وتعدد الفنيات التى تم إستخدامها خلال تنفيذ جلسات البرنامج مثل فنية التعزيز الإيجابى حيث ساعد التعزيز الإيجابى المنظم على تشجيع الأطفال لتكرار السلوكيات المعززة، ومن ثم أدى إلى زيادة هذه السلوكيات ، فالتعزيز يعمل على تقوية وتدعيم وتثبيت السلوك بالإثابة وأن السلوك يتعلم ويقوى إذا تم تعزيزه إيجابيا ويميل الفرد إلى تكرار السلوك المعزز،كما يجعل الطفل يشعر بالرضا النفسى والثقة بالنفس، ويقبل على تعلم السلوك بدافعية إيجابية، فقد أكد أصحاب المدرسة السلوكية أن الطفل يكتسب السلوك بناءا على النتائج التى تعقبه، ويتشكل سلوك الأطفال الإجتماعى تلقائيا من خلال المعززات الإيجابية التى تتبع السلوك الإجتماعى المراد إكسابه للطفل،فالتعزيز يشير إلى إعطاء مكأفأة للطفل عقب نجاحه فى أداء سلوك ما، وبذلك يعتبر التعزيز بمثابة حافز يتبع السلوك ويزيد من إحتمال حدوثه، والنتائج التى تحدد مدى إستمرار السوك هى عبارة عن التعزيز الذى يقدم للطفل وقد يكون فى صورة معنوية أو صورة مادية ، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من دراسة(عبد اللطيف،٢٠١٤) ، ودراسة (Gibb,Tunbridge,Chua, 2007) أنه عندما يتم تعزيز الأطفال ويتلقى ردود إيجابية على السلوكيات الإجتماعية الإيجابية ، فمن المرجح أنهم سيحققون نتائج إجتماعية مرغوبة فى الوقت المناسب، ونظرا لأهمية التعزيز حرصت الباحثة على إختيار نوع المعزز المناسب والمفضل لكل طفل على حدة ،وحددت هذه المعززات بمساعدة ولى أمر الطفل وذلك من خلال إستمارة تحديد المعززات وترتيبها من الأكثر تفضيلا إلى الأقل تفضيلا،فعندما يحصل كل طفل على ما يريد من خلال التعزيز المرغوب والمفضل لديه يؤدى ذلك إلى زيادة دافعية وكفاءة الطفل فى إنجاز المهام المطلوبه وتعلم المهارات وإتقانها،ويعتبر التعزيز من أهم الفنيات التى ساعدت الباحثة للوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة من الدراسة والتدريب، سواء كان هذا التعزيز من جانب الباحثة، او ذاتى من الأطفال المعاقين عقليا لأنفشهم من خلال ما يحققه من نجاح قد حسن من نتائجه كأن يقول لنفسه أنا شاطر،أنا عملتها صح ،هههه..)

-كما إستخدمت الباحثة فنية النمذجة حيث ساعدت هذه الفنية الأطفال على ممارسة المهارة أو السلوك بطريقة صحيحة ، وتنوعت أنواع النمذجة ما بين النمذجة الحية ونمذجة الفيديو وذلك فى محاولة لتغير السلوكيات الموجودة أو تعلم سلوكيات جديدة ، وتعد النمذجة شكل من أشكال التعلم بالملاحظة وهى فعالة مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ، ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات منها دراسة(Shepherd,A Hoban,G&Dixon,R,2014) أن نمذجة الفيديو من الإستراتيجيات التى أثبتت فعاليتها فى تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقليا، وكذلك إستخدام الباحثة فنية القصص الإجتماعية التى تعد بمثابة تعزيزا إيجابيا للسلوكيات الإجتماعية والتى ثبتت فاعليتها فى مجال تعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المهارات الإجتماعية حيث يتم تدريبهم من خلالها على كيفية الإستجابة بشكل مناسب فى المواقف الإجتماعية التى تواجههم.

-كما يمكن تفسير النتائج فى ضوء خصائص العينة فعلى الرغم من أن الإعاقة العقلية إعاقة تؤثر على النواحى والسلوكيات والمهارات الإجتماعية للطفل وتؤثر على التوافق الإجتماعى والتواصل الإجتماعى والوجدانى إلا أن البرامج التعويضية لهؤلاء الأطفال مثل ودراسة(ذكريا،٢٠١٥)، ودراسة (سليمان،٢٠١٧)، ودراسة (عابد،٢٠١٨) أسفرت نتائجهم عن فاعلية البرامج التدريبية فى تحسين مهارات التواصل والمهارات الإجتماعية ومهارات رعاية الذات وتحسين التفاعل الإجتماعى ومفهوم الذات للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، فإكسابهم لهذه المهارات قد تساعدهم على التعايش مع الموقف التعليمى والحياتى والإستفادة منه.

-كما ترجع الباحثة أيضا تحسن المهارات الإجتماعية لدى أطفال العينة التجريبية إلى التدريب الذى تلقاه الطفل من خلال قرينه المعلم العادى الذى كان يتلقى تدريبا مسبقا مصحوبا ببعض التوجيهات التى يتبعها القرين فى كل خطوة من خطوات الهدف سعيا إلى تحقيقه حيث تم تدريب الأقران المعليمن تدريبا خاصا على إستراتيجية التعلم بالأقران وكيفية تنفيذها بشكل صحيح مع الأقران المتعلمين، وكذلك اشتراك وانتظام عينة الدراسة فى جلسات البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة الحالية التى تؤكد على دور القرين فى مساعدة الأطفال المعاقين عقليا على تحسن المهارات الإجتماعية مع ماتوصلت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (على،٢٠٠٦،ص٢٠٢) التى أكدت على أن هناك تأثير شديد للأقران على الطفل وأن أكثر النماذج فاعلية للأطفال المعاقين عقليا هم أقرانهم العاديين إذ يعتبرونهم القدوة أو النموذج أو المصدر فى تعلم الكثير من أنماط السلوك الإجتماعى المرغوب وخاصة فى ظل عدم قدرتهم على إستيعاب وتذكر السلوك المرغوب عن طريق النمذجة الرمزية وذلك لضعف مهاراتهم الإدراكية واللفظية، ودراسة(العتيبى & الحارثى، ٢٠٠٨،ص٢٣٨) التى أسفرت نتائجها عن ان إستخدام إجراءات النظير (الأقران) ساعدت على زيادة السلوك الإيجابى مع الأطفال المعاقين عقليا،وأنه ذو فعالية فى تحسين تعديل السلوك عامة والسلوك والتفاعل الإجتماعى بخاصة، بل زاد أثر التدخل بالأقران إلى تحسن الإنجاز الأكاديمى أيضا.

- وتتفق نتائج تلك الدراسات السابقة أيضا مع الأدبيات النظرية التى أكدت على أهمية إشراك الأقران العاديين عند تطبيق أى برنامج تدريبى فى المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى مؤسسات الدمج من أجل إثراء تفاعلهم الإجتماعى، وكذلك الدور الهام والكبير للقرناء كوسائط تعليمية مفيدة بدرجة كبيرة فى تعليم أقرانهم المتعلمين.(عبد العليم ،٢٠٠٨،ص ١٣٩)

- كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التى أكدت على فاعلية وجدوى إستراتيجية التعلم بالأقران فى تنمية المهارات المختلفة مع الأطفال ذوى القدرات الخاصة مثل دراسة (محمد ، ٢٠١٠) والتى أسفرت عن فعالية التعلم بالأقران فى إكتساب المهارات الأكاديمية والإجتماعية للطلاب العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة، ودراسة (Megan,P,2009) والتى أسفرت عن وجود تحسن ملحوظ فى عدد من السلوكيات الإجتماعية أثناء التفاعل مع الأقران، ودراسة (Perrot,B&Mack,D,2014) والتى أسفرت نتائجها على التأثير الواضح للتعلم بالأقران فى تحسين المهارات الإجتماعية والتفاعلات الإجتماعية .

وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة على إمكانية تحسين مستوى المهارات الإجتماعية للطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال البرامج التدريبية إذا تم إدماجهم وإستخدام

إستراتيجيات مناسبة، فالتدريب على المهارات الإجتماعية فى ظل نظام الدمج يكسب الأطفال الأساليب السلوكية السوية التى تساعدهم فى الوصول إلى مستوى مناسب من المهارات الإجتماعية حيث إن هذا النظام يتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة أنشطة مختلفة معا وإكتساب خبرات ومهارات شخصية وإجتماعية خاصة بمواقف الحياة بما فيها من تفاعل إجتماعى وإختلاط بالآخرين وأيضا تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الأقران، الأمر الذى يمكن تطبيقه على مواقف الحياة المختلفة،حيث أن تعلم وتنمية المهارات الإجتماعية التى يستخدمها المعاقين عقليا فى إطار القيام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة فى منظومة الدمج يؤدى إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم بقدرما تسمح به طاقاتهم المحدودة ، ومن ناحية أخرى يزيد من نشاطهم التعاونى ويقلل من سلوكياتهم غير المرغوب فيها.

٢- الفرض الثانى:- ينص الفرض على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية المصور لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من ذلك الفرض البحثى قامت الباحثة بإستخدام الإحصاء اللابارمترى، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة الدراسة فى كلا من التطبيق القبلى والبعدى والتتبعى لمقياس المهارات الإجتماعية المصور بواسطة إختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطى رتب الدرجات المستقلة ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى .

جدول(٥) يوضح نتائج إختبار مان ويتنى لدراسة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية.

العامل المقاس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	قيمة (W)	قيمة (z)	مستوى الدلالة
إقامة علاقات إجتماعية	ضابطة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	١٥.٠٠	٢,٧٣٩	دالة إحصائيا
	تجريبية	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠				
الإستقلالية	ضابطة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	١٥.٠٠	٢,٧٣٩	دالة إحصائيا
	تجريبية	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠				
توكيد الذات	ضابطة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	١٥.٠٠	٢,٦٨٥	دالة إحصائيا
	تجريبية	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠				
ضبط النفس	ضابطة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	١٥.٠٠	٢,٨٢٥	دالة إحصائيا
	تجريبية	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠				
الدرجة الكلية	ضابطة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	١٥.٠٠	٢,٦٢٧	دالة إحصائيا
	تجريبية	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠				

يتضح من الجدول السابق قيمة Z المحسوبة بلغت (٢,٧٣٩) ،(٢,٧٣٩)، (٢,٦٨٥)، (٢,٨٢٥)، (٢,٦٢٧) لكلا من بعد إقامة علاقات إجتماعية، بعد الإستقلالية، بعد توكيد الذات ،بعد ضبط النفس، الدرجة الكلية للمقياس)،وهذه القيم أكبر من القيمة الحدية (٢,٥٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ،مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعة

التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم بالأقران لصالح المجموعة التجريبية وذلك على مقياس المهارات الإجتماعية المصور ، وهذا يدل على تأثير البرنامج في تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين ،وبناء على ماسبق يمكن رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل مما يثبت صحة الفرض البحثى ،حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج فى تحسين المهارات الإجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

***مناقشة وتفسير الفرض الثانى:-**

أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية وابعاده المختلفة والدرجة الكلية لصالح أطفال المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

-وترجع الباحثة حجم التأثير الإيجابى وتفسيره فى القياس البعدى على مقياس المهارات الإجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة إلى أن التدريب على المهارات الإجتماعية يعتمد على نموذج تعلم إجتماعى معرفى يتلقى فيه الطفل تعليمات عن المهارات الإجتماعية تشجعه على إقامة علاقات إجتماعية بناءة ،ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين وممارسة المهارات الإجتماعية المختلفة ، ويستطيع أن يجد الأساليب الملائمة التى يستخدم فيها طاقاته وإمكانياته بطريقة بناءة تساعده على إشباع حاجاته وتنمية مهاراته اليومية دون إخلال بقواعد السلوك الإجتماعى السليم ، وهذا ما وفرته إستراتيجية التعلم بالأقران لأطفال المجموعة التجريبية فهى طريقة تقوم على التعلم بمرح وذلك فى بيئة طبيعية للأطفال حيث تم توفير قرين معلم من الأطفال العاديين لكل طفل من القرناء المتعليمن من الأطفال المعاقين عقليا طفل والذى كان بمثابة معلم خصوصى له ويوفر له تغذية راجعة مستمرة، وهذا ما حقق نوعا من المساندة الإجتماعية لهؤلاء الأطفال يحصلون عليها من أقرانهم العاديين مما يزيد من درجة التقبل المتبادل فيما بينهم ، بالإضافة إلى شعورهم بالكفاءة الشخصية والإجتماعية والثقة بالنفس ليس فقط فى إكتساب المهارة ولكن أيضا فى الحفاظ على هذه المهارة وإستمرارها.

-كما ترجع الباحثة تحسن المهارات الإجتماعية لدى أطفال العينة التجريبية إلى الأنشطة المستخدمة فى تعليم الأطفال معتمدة على المرح والمتعة فى بيئة طبيعية يوفرها نظام الدمج والتى تتلائم كثيرا مع طبيعة الإستراتيجية المستخدمة، ،ومراعاة أن تكون هذه الأنشطة مستمدة من البيئة المحيطة بالطفل، وإستمرار تشجيعهم بإستمرار على التحدث والمشاركة فى الأنشطة، مما كان لها أثر كبير فى نفوس الأطفال مما أدى إلى إندماجهم وزيادة دافعيتهم لإكمال باقى جلسات البرنامج ، حيث إحتوى البرنامج على العديد من الأنشطة والألعاب ذات الأهمية بالنسبة للأطفال والمشوقة،بحيث تجعلهم أكثر مرونة وفهما للإستفادة بشكل كبير من تلك الأنشطة فى مواقف حياتهم التى يواجهونها بما يساهم فى نمو مهاراتهم الإجتماعية بأبعادها المختلفة حيث ساهم كلا من:

١- **النشاط القصصى**:ساهمت القصص الإجتماعية المقدمة للطفل فى زيادة روح المشاركة والتعاون فى الأنشطة مع الآخرين، ومشاركتهم وجدانيا وتكوين علاقات إجتماعية جيده مع الاخرين، والتعبير عن الرأى بشكل إيجابى، وكذلك الإمتثال للمعايير الإجتماعية والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة،

وضبط النفس فى مواقف الخلاف والغضب مثل قصص (ثمرة التعاون، تحيا الصداقة، كن نظيفا، باسم ولوحة التلوين ، إنه ملكى ،تامر الغضبان).

٢-النشاط التمثيلى:من خلال تمثيل الطفال القصص التى سردت عليهم ساهمت فى تعلمهم العديد من مهارات الإجتماعية مثل التعاون، التعبير عن الرأى، والإستجابة للنقد بصدر رحب،تعليم الأطفال ضبط إنفعالاتهم عند الغضب،وتقديم الإعتذار عندما يخطئون، وشكر من يقدم لهم المساعدة، وكذلك تكوين الأصدقاء، مثل نشاط عيد ميلاد صديقى، قرر واختار، عبر عن رأيك، إعتذر وأشكر).

٣-النشاط الرياضى(اللعب):فمن خلال الألعاب المتنوعة والمسابقات الشيقة والأنشطة الترويحية إستطاع الأطفال تعلم المشاركة والتعاون والقبول بين أقرانهم وإرتباطهم بالجماعة، وزيادة التفاعل الإجتماعى للطفل مع الاخرين، والتوقف عن إستخدام التهديد للأطفال الآخرين لفظيا وبدنيا وعدم إيذائهم، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة والمحافظة على نظاقة الفصل ، مثل لعبة (جمع الكرات فى السلات ،حماية البالون، اختار القائد،اختار نشاطك، إعتذر واشكر،السباق ضد الغضب، الألعاب السحرية)

٤-النشاط الفنى:فمن خلال أنشطة الرسم والتلوين والقص واللصق إستطاع الأطفال زيادة تواصلهم الإجتماعى مع لآخريم، وزيادة المشاركة معهم من خلال تدريبهم على حب الأنشطة التى يشارك فيها الآخرين والتعاون والمشاركة الوجدانية لأصدقائهم، وزيادة القدرة على التعبير عن مشاعرهم الإيجابية وضبط إنفعالاتهم عند الغضب، مثل نشاط(شارك معى، البيت الغاضب، المميكا).

٥-النشاط العقلى : فمن خلال الأنشطة المعرفية العقلية إستطاع الأطفال تحسين قدرتهم على المشاركة الإجتماعية،والتعرف على كيفية المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، كيفيه إتخاذ القرار،والتعبير عن الرأى ،و شكل سلوكنا أثناء الغضب مثل نشاط (سلوكنا أثناء الغضب، تتصرف إزاى؟، نحافظ إزاى؟ ،ماذا تفعل فى؟، هتعمل إيه؟).

وعلى العكس تماما من ذلك لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لأى إجراءات تجريبية لأنهم لم ينالوا قسطا من التدريب على تلك المهارات من خلال الإستراتيجية المستخدمة ، ولم يتاح لهم التعرض للبرنامج والمرور بمثل هذه الخبرات.

-ووجدت الباحثة بعد تنفيذ البرنامج من خلال إستراتيجية التعلم بالأقران حدوث إستثارة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لتحسين مهاراتهم الإجتماعية التى تساعدهم على التواصل والتكيف الإجتماعى مع الأخرين، وربما يرجع ذلك إلى حاجة هؤلاء الأطفال إلى إستراتيجية تركز على التعلم الفردى المباشر الذى يقوم به القرين المعلم العادى للقرين المتعلم المعاق عقليا .

- وربما يرجع تحقق هذا الفرض إلى إستخدام مهارات إجتماعية مناسبة لعمر الأطفال وقدراتهم بالإضافة إلى كونها مفيدة لهم فى حياتهم المدرسية والمنزلية لتحقيق قدر من الإستقلالية الذاتية لهؤلاء الأطفال وقدرمناسب من التوافق الإجتماعى لهم مع البيئة المحيطة بهم ، كل هذا ساعد الأطفال على الإلتزام الكامل والإندماج مع الأنشطة داخل جلسات البرنامج، كما هو ملاحظ ان الأطفال فى هذه المرحلة العمرية لديه ميل إلى التفاعل الإجتماعى والتجاوب مع الآخرين، ويتعلم كيفية مساعدة الآخرين إلا أن الإعاقة تشعره دائما بعدم الثقة والحاجة إلى من يقدم له المساعدة وأحيانا يتعمق لديه الشعور بالعجز والدونية .

-وترجع الباحثة أيضا التحسن الذى ظهر لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى حرص الباحثة على تحسن درجة التقبل المتبادل بين الأطفال العاديين والمعاقين عقليا من خلال إصطحابها للقرين المعلم العادى إلى فصول أقرانهم المعاقين مرة والمرة القادمة يتم إصطحاب الأقران المتعلمين المعاقين عقليا إلى فصول أقرانهم العاديين.

ومما سبق يتضح أن التدريب المنظم الذى إعتمد عليه البرنامج الذى قدم لأطفال المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة فى كل أنشطته وجلساته المختلفة التى أتاحت للطفل الفرصة أن يعتمد على نفسه ومحاولة تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة فى الذات وسط بيئة مشجعة وودودة ، قد ساهم بشكل فعال فى تحسين المهارات الإجتماعية للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم المدمج ومن ثم قد يدرك أنه ليس أقل من أقرانه العاديين ،وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة(خليل،٢٠٠٩)التى أسفرت عن فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لكل من بطارية التواصل اللفظى، ومقياس المهارات الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، ودراسة (عبد الكريم ،٢٠١٥)التى أسفرت نتائجهاعن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد التعرض للبرنامج التدريبى بمساعدة التعلم بالأقران على مقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية ،وكذلك دراسة (سالم،٢٠١٨)التى أسفرت نتائجهاعن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

انطلاقاً من النتائج التي أسفر عنها البحث الحالى قامت الباحثة بإقتراح مجموعة من التوصيات التربوية التالية :

- إعادة النظر فى إستراتيجيات التعليم التقليدية فى مدارس تعليم الأطفال ذوى القدرات الخاصة والدمج والتى لا تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم والتوعية بأهمية دمج هؤلاء الأطفال فى كافة أنشطتهم مع أقرانهم العاديين.

- إعادة النظر فى تنظيم التدريس بالأقران ضمن المناهج التعليمية نظرا لما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة من فاعلية وجدوى هذه الإستراتيجية خلال عملية التعلم.

-- ضرورة بحث فكرة إنشاء فصل لتطبيق إستراتيجية التعلم بالأقران داخل كل مدرسة فى مختلف المراحل حيث يكون هناك فصل مجهز بالأدوات والأجهزة اللازمة.

-ضرورة تضمين برامج إعداد معلمى رياض الأطفال على إستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران لما لها من أثر إيجابى على تطور وتنمية الأطفال وسرعة تعلمهم.

- توظيف إستراتيجية التعلم بالأقران فى تعديل السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال ذوى القدرات الخاصة.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج البحث التى تم التوصل إليها، تقترح الباحثة بعض الدراسات التى تحتاج إلى توجيه إهتمام الباحثين والدارسين نحوها ومنها ما يلى :

- إجراء دراسة تتبعية للأطفال عينة الدراسة للتعرف على التأثير طويل المدى وإنتقال أثر التعلم لإستراتيجية اتعلم بالأقران ومدى فاعليتها.

- إجراء دراسات مشابهة لمعرفة أثر إستراتيجية التعلم بالأقران على تنمية مهارات أخرى فى مواد تعليمية مختلفة وفى مراحل عمرية مختلفة ، وفئات أخرى مختلفة غير فئة الدراسة الحالية.

- دراسة فعالية إستراتيجية التعلم بالأقران فى إكساب الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى فصول الدمج مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعى.

- فاعلية برنامج التعزيز الإيجابى فى تحسين المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوى القدرات الخاصة غير عينة الدراسة.

المراجع:

- **أحمد،دعاء، (٢٠١٤)**،بعض المهارات الإجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية،مجلة الطفولة العربية،مصر،المجلد ١٥،العدد٦٠،ص٦٥-١٠٧.

- **اسماعيل،محمد،(٢٠١٤)**،*دمج ذوى الإحتياجات الخاصة فى التعليم العام* ،ط ١، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- **البجحان،عيسى،(٢٠١٣)**،أثرإستخدام إستراتيجية تدريس الأقران فى تطوير المهارات الحسابية للتلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية،المجلة التربوية الدولية المتخصصة،الجمعية الأردنية، الأردن،مجلد ٢،العدد٤،ص٣٦٤-٣٨٧. .

- **البيلاوى إيهاب ،& سيد، السيد (٢٠٠٨)**،*قضايا معاصرة فى التربية الخاصة*، الرياض، دار الزهراء.

- **الجوالدة،فؤاد،(٢٠١٥)**،*قضايا وتوجهات حديثة فى التربية الخاصة*،ط١،عمان،دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع.

- **الرسول،فتحى،(٢٠٠٨)**،*التربية الخاصة لغير العاديين*، ط ١، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- **الشربينى،فؤاد،& الطناوى،عفت،(٢٠١٥)**،*طرق وإستراتيجيات تدريس ذوى الإحتياجات الخاصة*، ط١،مركز الكتاب للنشر.

- **الشريف،عبد الفتاح،(٢٠١١)**،*التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*،ط٢،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- **الشيوى،دعاء ، (٢٠١٦)**، فاعلية برنامج تدريبى بمساعدة الأقران العاديين فى تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى إضطراب الذاتوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية،جامعة القاهرة،مصر.

- **العتيبى،بندر& الحارثى، منى ،(٢٠٠٨)**، إستخدام إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة متوسطة،مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس،العدد ٣٢،ج ،ص ٧٩-١١٦.

- **القاضى، أمل ،(٢٠١٥)**،برنامج لتحسين التواصل بين الأطفال العاديين والمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم فى روضات الدمج،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة،مصر.

- **باظة،آمال،(٢٠١٢)**،*جودة الحياة النفسية"المهارات النفسية الإيجابية*،التنمية البشرية " ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

-**جوسبروماری JosephR.Boyle&MaryC.p ،(٢٠١٥)**، استراتيجيات تدريس الطلبة ذوى الإعاقات فى صفوف الدمج –منحنى طريقة الحالة، ط١،ترجمة(عماد محمد على &مرادأحمدالبستنج)،عمان،دار الفكر ناشرون وموزعون.

- **حسن،مها،(٢٠١٣)**،نظام الدمج وأثره على تنمية بعض المهارات الإجتماعية لذوى الإحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال،مجلة الطفولة والتربية، العدد الثالث عشر، السنة الخامسة يناير ٢٠١٣،ص١٩٢-٢٩٢.

- **خزام،نجيب،(٢٠١٠)**،مدخل إلى الدمج وإلى التربية الدمجية الإحتوائية ، مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذى الإعاقة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، القاهرة،٢-٤ فبراير.

- **خليل،ياسر،(٢٠١٧)**،مدى تقبل المجتمع لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى الروضات والمدارس العادية فى ضوء بعض المتغيرات،مجلة التربية، العدد١٧٥، الجزء١،أكتوبر،ص٥٥٤-٥٨٠.

- **سيسالم،كمال،(٢٠٠٦)**،*الدمج فى فصول ومدارس التعليم العام*،ط١،عمان،دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- **شاذلى،عبد الكريم،(٢٠٠٨)**،تدريس الأقران،مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مجلد ٢٤، عدد١ص١-٥٥.

- **شحاته،حسن،(٢٠١٥)**،*المرجع فى علم النفس وإستراتيجيات التدريس*،ط٢،القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.

- **طنطاوى،حسام،(٢٠٠٩)**،فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظى للتلاميذ المتخلفين عقليا في مدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة،مصر.

- **عابد،حسام(٢٠١٨)**،برنامج تدريبى لتحسين المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا فى مدارس الدمج،المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية،المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية،مصر،العدد ١٦، الجزء الرابع،سبتمبر،ص ٧٣-١١٠.

- **عامر،طارق،(٢٠١٥)**،*دمج ذوى الإحتياجات الخاصة فى ضوء التوجهات العالمية المعاصرة*،ط٢،لبنان،دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

-**عبد العليم ، عبد العليم (٢٠٠٨)**،*طرق تعليم المهارات الأمانية والإجتماعية للمعاقين عقليا*،ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

- **عبد الكريم،محمد، (٢٠١٥)**،برنامج قائم على التعلم بمساعدة الأقران فى تنمية المهارات الحسابية وأثره على مفهوم الذات للتلاميذ ضعاف السمع،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة عين شمس،مصر.

- **عبيد،ماجدة،(٢٠١٣)**،*الإعاقة العقلية*،ط٣،عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع.

- **على،عبد الحميد،(٢٠٠٦)**،الكفاءة الإجتماعية والقلق لدى التلاميذ المتخلفين عقليا فى مدارس التربية الفكرية وأقرانهم فى الفصول الملحقة بالمدارس العادية"دراسة مقارنة"،مجلة الإرشاد النفسى،جامعة عين شمس،العدد٢٠،ص١٦١-٢١٢.

- **محمود،الفرحاتى،(٢٠١٢)**،*علم النفس الإيجابى للطفل*،الإسكندرية،دار الجامعة الجديدة.

- **مرزوق،سماح،(٢٠١٢)**،دليل تربوى لتهيئة معلمة الروضة لتدريب الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة المدمجين على ممارسة حقوقهم،مجلة جرش للبحوث والدراسات،الأردن، مجلد١٤،حزيران.

- **مرسى،مروة،(٢٠١٨)**،تأثير برنامج ترويحى بإستخدام الدمج فى تحسين التفاعل الإجتماعى للمعاقين ذهنيا فى مدارس الدمج، رسالة ماجستيرغير منشورة،كلية التربية الرياضية للبنات،جامعة الإسكندرية،مصر.

- **مطر،عبد الفتاح& عطا،حسنين ،(٢٠١٦)**،فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات نظرية العقل فى تحسين التفاعل الإجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة،مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق،العدد١٤،يناير،ص١-٤٩.

- **همام،نجوان،(٢٠٠٩)**،تعليم الأقران كإستراتيجية تدريسية لزيادة التحصيل الأكاديمى والتفاعل الإجتماعى لذوى الإعاقة "دراسة تحليلة."،المؤتمر الدولى السابع "التعليم في مطلع الألفية الثالثة"الجودة – الإتاحة_ التعلم مدى الحياة، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية،من ١٥-١٦ يوليو ٢٠٠٩،ص٢٤٤-٢٦٩.

-**Dopfner, M. (2010)**: Psychosocial and non-pharmacological treatment

In T. Bandaschewski, et al, ADHD and Hyperkinetic treatmen disorded

Hong Kong: Oxford University Pres.

- **Emecen,D(2011**):Comparison of Direct Instruction and Problesolving Approch in Teaching Social Skills to Children with Mental Retardation , Educational Sciences,Theory&Practice,V11,N3,pp420-440.

Frostad,p&Pijl,s,J(2007): Dose being Friendly help in making Friends?The-

relation between the Social Position and Social Skills of Pupli with Special

Needs in Mainstreamed Education, European Journal of Special Needs Education,V22,N1.pp15-30

Gibb,K,Tunbridge,D,Chua,A(2007):pathwaysto inclusion: pathways to inclusion:Moving from special school to mainstream,Educational Psychology in practice v23,n2.

- **Gordon, E. (2005):** Peer tutoring: teacher's resource guide. Maryland: the Rowman and Little field publishing group, Inc.

-**Kotsopoulos. J (2008):** Strategy-based peer tutoring for adolescen with learning disabilities, PhD ,Disseration University of Toronto,unitedstates.

.**Megan,p (2009**):Effects of peer-mediated intervention on social competence in children with Autism spectrum Disordes(ASD) proquest Dissertation and theses section 086,part 622. .

- **Myrbakk,E&Von Tetzchner, S(2008**):The Prevalence of behavior problems among people with Intellectual Disability living in community Setting,Journal of Mental Health,Reasearch in with Intellectual Disabilities,V1,N3,pp205-222.

-**Nijs,S., & Maes,M.(2014):.**Social peer interactions in persons with profound intellectual and multiple disabilities: A Literature review Education and in Training Autism and Developmental Disabilities,V49,N1.

Ozokcu.o&Ozurek.M(2017): Examining the Effectiveness of Direct instruction on the Acquisition of Social Skills of Mentally Retarded Students in Regular Classroom Setting ,Journalof Education and Training Studies,v5,n4.

-**Perrott,B&Mack,D(2014**):Direct and Collateral Effects Of Peer Tutoring On Social and Behavioral Outcomes :AMeta- Analysis of Single Case Research,
School Psychology Review,v43,n3,p26.

-**Shepherd.A, Hoban.G&Dixon,R(2014)**:Using Slowmation to Develop the Social Skills of Primary School Students with Mild IntellectualDisabilities"Four Cases STUDIES' Australasian Journal of Special Education,V38,N2,PP150-161.

-**Westwood, P. (2003):** Commonsense methods for children with special Needs : Strategies for the regular classroom. 4th ed. London: Roultedge Falmer.

-**Yaoying,xu (2015):** Examining the Effects of Adapted Peer Tutoring On Social and Langue Skills of Youing English Lanuage Learners,Early Child Development and Care,V185,N10,PP14-30.

Peer learning as an entrance to improve some of the Social Skills of Mentally Handicapped children who are able to learn in kindergarten integration

Rania Alarbic Abdullah Ibrahim
Assistant teacher at the Department of Child Education

Dr/ Sedika Ali Ahamed Youssef
Professor of Social Psychology-
Faculty of Girls - Ain Shams University

Dr/ Samah Khaled Zahran
Professor of kinetic Psychology-
Faculty of Girls - Ain ShamsUniversity

Dr/ Hala Samir
Professor of Psychology -
Faculty of Girls – Ai Shams University

Abstract

The aim of the research is to reveal the effectiveness of using the peer learning strategy in improving some of the social skills of children with mentally handicapped and able to learn "who are included in the kindergarten class, The sample of the study consisted of (15) children who were chosen from the kindergarten of Khaled bin Al-Walid Elementary School, divided into (5) ordinary children between the ages of (5-6) years as peer educators, and (10) mentally handicapped children capable of learning. Their temporal ages ranged between (8-11) years, and these children were divided into two experimental groups (10) students (5) students with intellectual disabilities , and (5) Ordinary students, while the control group included (5) students with intellectual disabilities who are able of learning,The research results as:There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores for the children of the experimental group in the pre and post measurements on the social skills scale in favor of the telemetry , There are statistically significant differences at the level of significance (0,01) between the mean levels of the scores of the experimental group children and the scores of the children of the control group in the dimensional measurement on the scale of social skills in favor of the experimental group.

Key Words: peer learning strategy -social skills -special abilities- integration